

دِيَاوَاتُ

ديك الجن الحمصي

جمعه وشرجه

محيي الدين الدرويش

مدرس الادب العربي في ثانويات حمص

عبد المعين الملوحي

مدير المركز الثقافي العربي في حمص

PJ
7741
.D55
.A6
1960
c.1

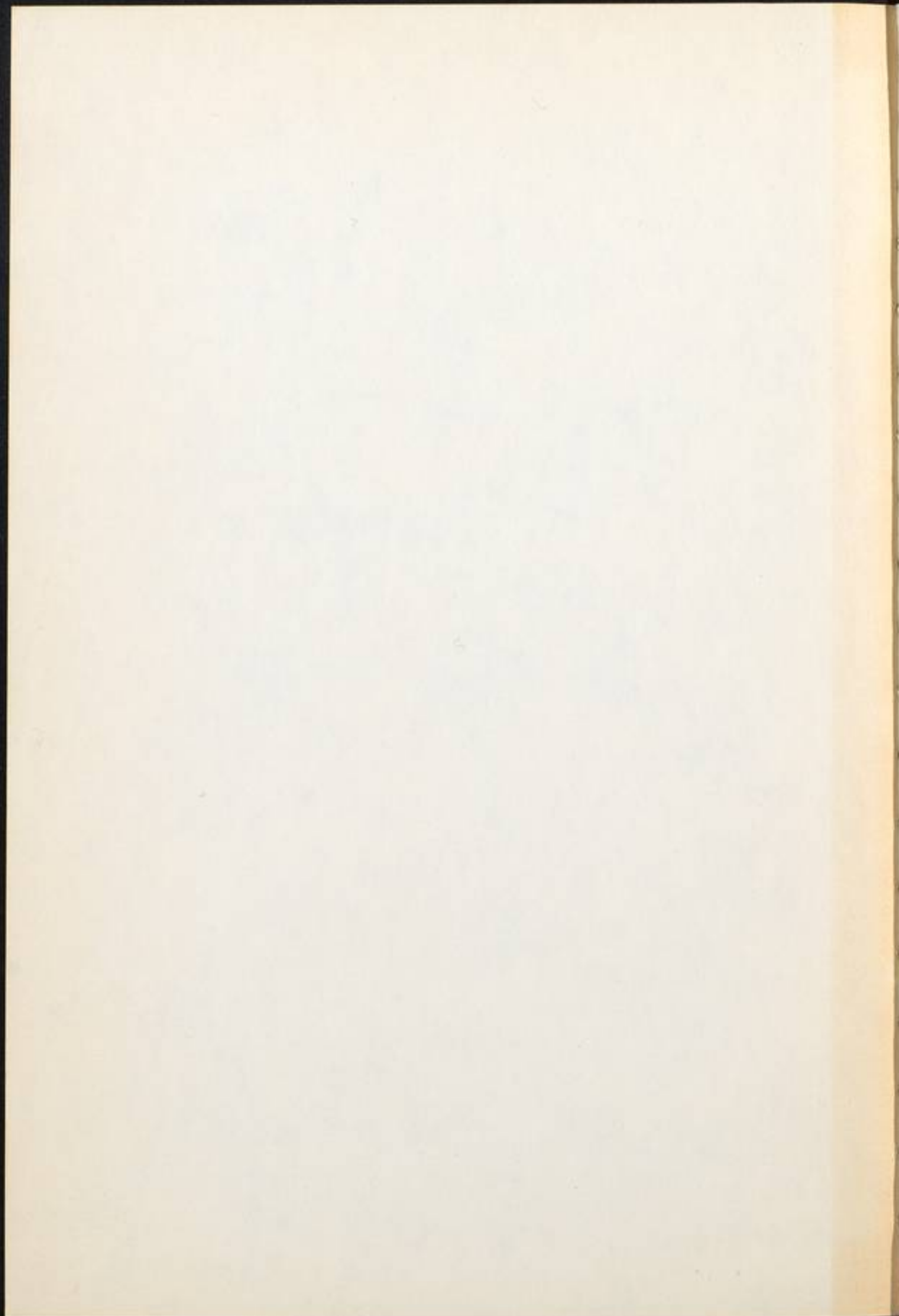
BOBST LIBRARY

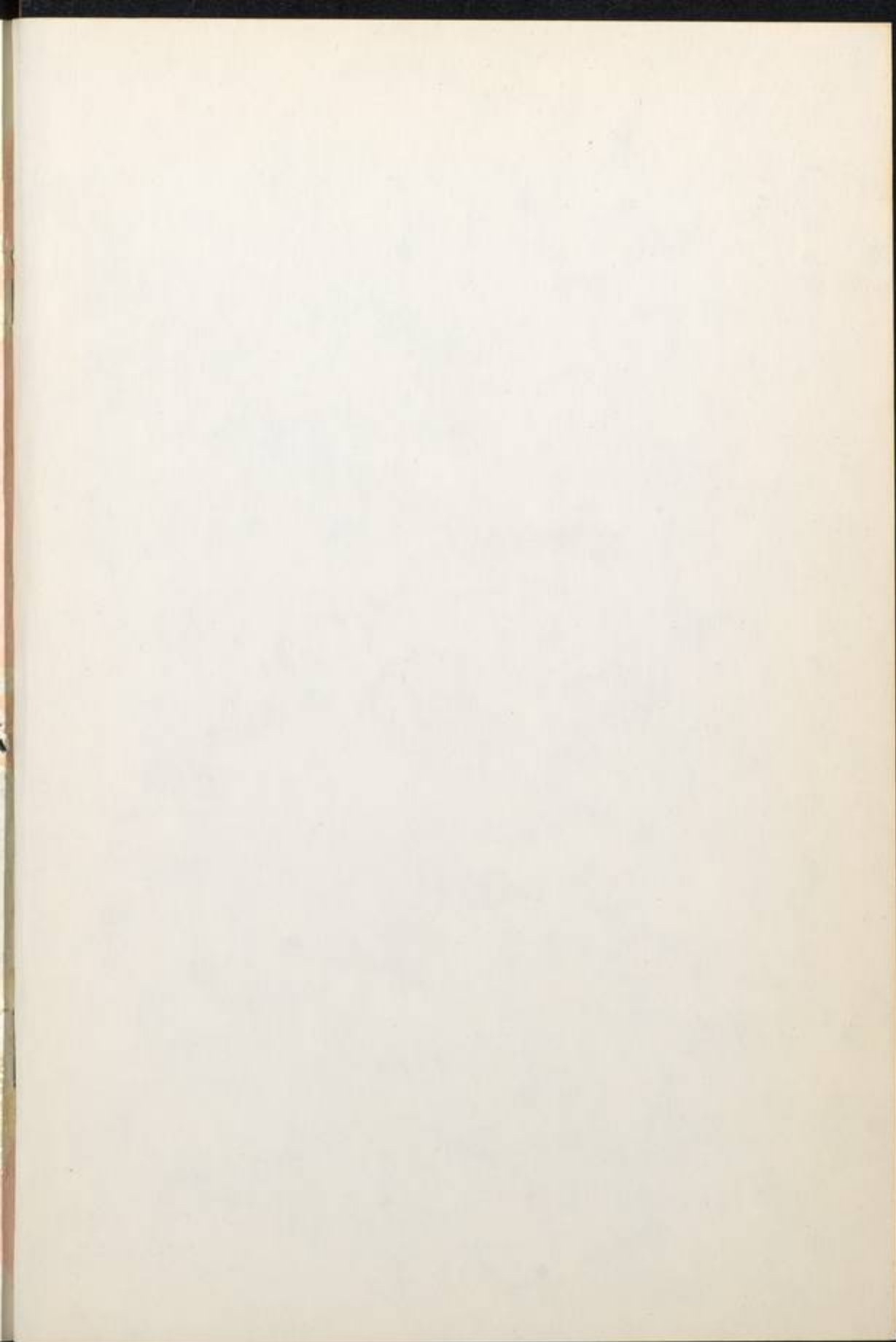


3 1142 02885 7459



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY





Dīk al-Jinn, 'Abd al Salām
ibn Raghbān.

ديوان

Dīwān.

ديك ابن احمصي

جمعه وشرجه

محيي الدين الدرويش

مدرس الادب العربي في ثانويات حمص

عبد المعين الملوحي

مدير المركز الثقافي العربي في حمص

Near East

PJ

7741

.D55

.AG

1960

c.1

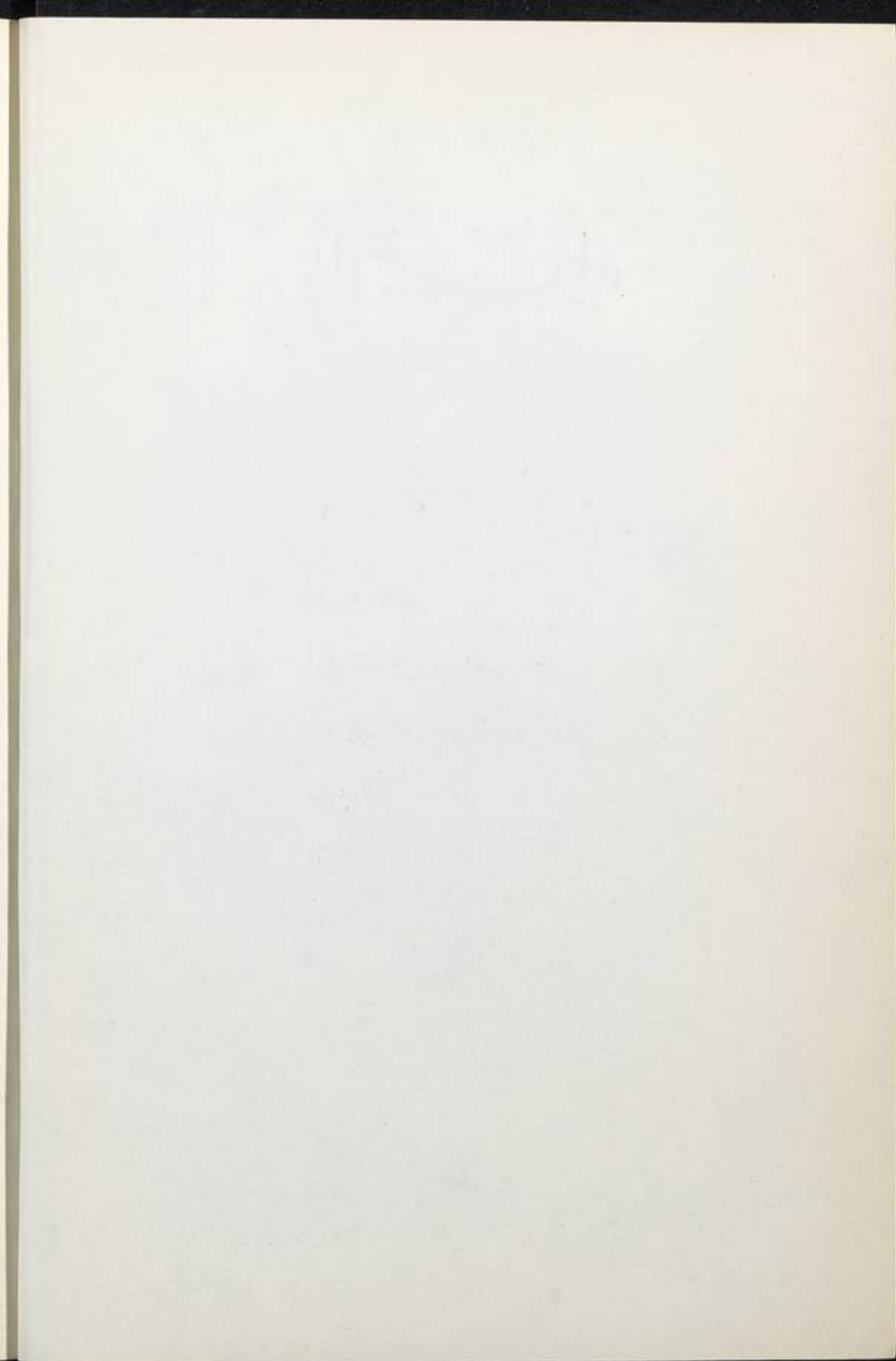
الأهداء

الى كل شاعر

أوتي حظاً عظيماً من الفن ...

ولم يوت منه من الشهرة ...

زهري هذا الربوان ...



المقدمة

قال ابن الرومي :

الحظ أعمى ولولا ذلك لم تره
للبحثري بلا عقل ولا أدب

واثن أخطأ ابن الرومي في رأيه في البحتري فهو لم يخطيء في رأيه في الحظ الاعمى ، هذا الحظ الذي عمس الناس جميعاً في أموالهم وأقدارهم ومناصبهم في الحياة ويمس فيما عمس شهرة الادباء والشعراء فتراهم يقدم بعض من حقه أن يتأخر ويؤخر بعض من حقه ان يتقدم .

وبحق الذين ثرنا على هذه الكلمة البلباء « الحظ » وأردنا أن نستبدل بها ما يحقق العدالة بين الناس وما يسمونه تكافؤ الفرص بين المواطنين آلمنا فيما آلمنا أن نجد شاعراً عبقرياً من ابناء امتنا العربية وبلدنا حمص ، وقد نالته هذه الكلمة بأذى لم يستطع دفعه عن نفسه ، بأذى كاد يطوي اسمه من سجل الخالدين .

كنا نقرأ شعره فنجده أجود ما يكون الشعر معنى وأسلوباً ، ونصفي الى خفقان قلبه في قصائده ، فنسمعه يتدفق بأحسن ما تكون العاطفة قوة ، وبأشد ما يكون الدم ثورة ، ونشاركه حياته فنجدها مترعة بالاحاسيس العنيفة التي بلغت حد الشذوذ وتكاد تبلغ درجة الجنون .

وكنا نقرأ الادباء والشعراء الذين كانوا مثله في الشذوذ ونرى أن شذوذهم في الحياة والسلوك لم يمنهم من احتلال مكانتهم الرفيعة في عالم الادب والفن ، نرى الحطيطه وابا نواس وابن الرومي في العرب ونرى بيرون وادجار آلن بو ورامبو وبودلير واوسكار وايلد في الفرنجة .

كنا نرى ديك الجن ونرى غيره فيؤلنا حظه ، ونثور على حظه ، ويزعجنا أكثر ما يزعجنا أن نعزو سوء حظه هذا الى امرين كنا نحب ان يكونا سبب شهرته لاسبب نكبته .

اولهما أنه شاعر عاش لنفسه كثيراً وعاش للملوك والامراء قليلا قليلا جداً ، وثانيها أنه لم

يفادر بلده الحبيب الى نفسه منتجماً عواصم الممالك وقصور الملوك ، وكان اولى لنا ثم اولى ان يكون لهاتين المزييتين اثرهما البالغ في شهرة الشاعر والاقبال على شعره .

وبدالنا ان نشترك في معركة تعيد ديبك الجن الى الحياة ، واثمن كان لا يملك لحظه تبديلاً لانه ميت ، فلا أقبل من ان تبدل نحن مواطنيه في حمص أولاً وشريكه المتواضعين في عالم الادب ثانياً ، شيئاً من حظه لاننا احياء .

وطلبنا منذ عقلنا الفن وهننا بالشعر ، ديوانه في كل مكان فلم نعره عليه ، وقيل لنا انه في الهند فلم نهتمد اليه ، وقررنا ان نجتمع شعره من بطون الكتب ، فكنا نعره على البيت والبيتين والثلاثة فكأننا ظفرنا بكثرة ثمين ، ونعتقد اننا ما تركنا كتاباً نظن ان فيه له شعراً الا بحثنا عنه واستقر اناه ، حتى تم لنا جمع هذا العدد من شعره ، نسميه ديوانا ، وما هو بديوان ، فانت ستحس عند قراءة احد الابيات انه من قصيدة طويلة ضاعت كلها ولم يبق منها الا هذا البيت اليتيم .

اننا في هذا العمل الذي نعرف انه ناقص لم نتوخ اجراً مادياً ولا شهرة ادبية ، فقد اغنانا الله بالعافية عن ذلك وتلك ، كل ما طلبناه رد حق لصاحب حق واحياء شاعر يستحق ان يحيا ، ونحن نجد شرفاً لنا واكراماً لشاعرنا ان يدلنا كل ادب يشعر بقراءة الادب ، وكل شاعر يتحس اخوة الشعر ، على بيت واحد او شطر واحد لهذا الشاعر ، لا يجده في الديوان لنستطيع ضم ما فاتنا في هذه الطبعة الى طبعات لاحقة ، ومن احذر من ديبك الجن بقراءة الادباء ونسب اخوان الصفاء ، وهو اول من قرر هذه القراءة حين قال :

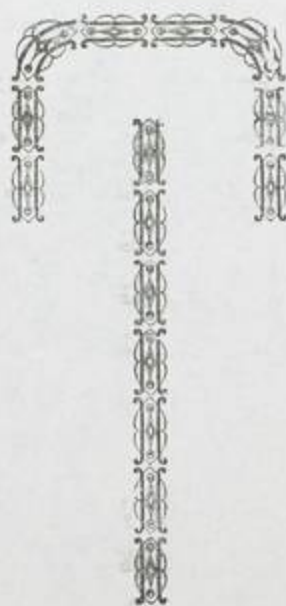
بكاك أخ لم تحوه بقراءة
بلى ان اخوان الصفاء اقارب

بل لعلنا نعره على ديوانه الذي قيل لنا انه موجود وعندئذ تم فرحة الاديب بالاديب ولقاء الشاعر بالشاعر ، عندئذ نعرف اننا قضينا حقه .

ونحن لم نعمد الى دراسة هذا الشاعر دراسة ادبية ولا الى البحث في فنه بحثاً جدياً ، ولا الى المقارنة بينه وبين غيره من الشعراء من اصدقائه وتلاميذته الكبار ، لم نعمد الى شيء من ذلك كله ، وانما ذكرنا ملخصاً لحياته وموجزاً من سيرته ، وذلك لأمرين : اولهما ان البحث في شاعر قبل ان نجتمع ديوانه جمعاً كاملاً بحث ناقص ، وثانيها اننا تقدم للناس ديوان الشاعر ، ودراسة

الشاعر غير اصدار ديوانه .

حسبنا اننا اسهمنا في رد شيء من الحياة الى شاعر مرق الحياة ومزقته الحياة ،
وانتقمتم منه بعد موته فأضاعت روحه ، وهل روح الشاعر غير ديوانه ، وحسبنا اننا اسهمنا في
دفع هذا الديوان المتواضع الى المكتبة العربية ليكون لونهاً عجبياً وطريفاً يضاف الى تراثنا
العربي الاصيل .



حياة الشاعر

مولده - وفاته

ديك الجن لقب غلب على الشاعر واسمه عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب ابن عبد الله بن رغبان بن يزيد بن تميم واقرب ما نراه في سبب تلقيبه بديك الجن ما ذكره الدميري ان ديك الجن دويبة توجد في البساتين فلعله لقب بديك الجن لكثرة خروجه الى البساتين ومعاقرته الخمر وكان جده تميم من اهل مؤته. ولد ديك الجن بمدينة حمص سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في ايام المتوكل سنة خمس اوست وثلاثين ومئتين وسكن ديك الجن حمص ولم يبرح نواحي الشام ولا وفد الى العراق ولا الى غيره منتجماً بشهره ولا متصدياً لاحد الا ما كان من صحبته لاحمد وجمفر ابني علي الهاشميين في سامية وهي الى الصداقة اقرب منها الى الاستجداء ، وكان يجتمع عنده الحجان واهل الخلاعة ، وكان هو ماجناً خليعاً كفاً على القصف واللهو متلافاً لما ورثه وكان له ابن عم يكنى ابا الطيب يعظه وينهاه عما يفعله ويجول بينه وبين ما يؤثر من لذاته وربما هجم عليه وعنده قوم من السفهاء والحجان واهل الخلاعة فيستخف بهم وبه .

لمحة عن جده حبيب

ذكر الجهنياري في كتاب اخبار الوزراء ان حبيب بن عبد الله بن رغبان المذكور في هذا النسب كان كاتباً في ايام الخليفة المنصور وكان يتقن لد المطاء وكان موجوداً في سنة ثلاث واربعين ومائة وان ديك الجن الشاعر من ولده وانه مولى حبيب بن مسامة الفهري قال : وحبيب بن مسامة كان من خواص معاوية وله معه في وقعة صفين آثار شكرها له ولما استقر الامر لمعاوية سير حبيباً في بعض مهماته فلقبه الحسن بن علي رضي الله عنها وهو خارج فقال له : يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله فقال له حبيب : اما الى ابيك فلا فقال له الحسن : بلى والله ولقد طاوعت

معاوية على دنياه وسارعت في هواء فلئن قام بك في دنياك فقد قعد بك في دينك، فليتك اذا أسأت الفعل احسنت القول فتكون كما قال الله تعالى : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً » ولكنك كما قال الله تعالى : « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » وكنية حبيب ابو عبد الرحمن ولاء معاوية ارمينية فمات بها سنة اثنتين واربعين للهجرة ولم يبلغ خمسين سنة .

بين ربك الجن والي نواس

ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصداً مصر لامتداح الخصب سمع ديك الجن بوصوله ، فاستخفى منه خوفاً ان يظهر لابي نواس انه قاصر بالنسبة اليه فقصدته ابو نواس في داره وهو بها فطرق الباب واستأذن عليه فقالت الجارية ايس هو ها هنا فعرف مقصده فقال لها : قولي له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك :

موردة من كف ظبي كأنما تناولها من خده فادارها

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به و اضافه ، وهذا البيت من جملة ابيات يراها الفارسي في هذا الديوان .

بين ربك الجن والي تمام

وحدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي قال : كنت جالساً عند ديك الجن ، فدخل عليه حدث فأنشده شعراً من عمله ، فأخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجاً كبيراً فيه كثير من شعره فسلمه اليه وقال : يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك فلما خرج سألته عنه فقال : هذا فتى من اهل جاسم يذكر انه من طيء يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس وفيه ادب وذكاء وله قريحة وطبع قال : وعمر ديك الجن الى ان مات ابو تمام وراثه .

قصته مع ورد

ولعل ابرز حادثة في حياة ديك الجن قصته مع ورد وفيما يلي طائفة من اقوال مؤرخي الادب في هذه المسألة .

روي في الاغانى : وكان عبد السلام قد اشتهر بجارية نصرانية من اهل حمص هو بها

وتنادى به الامر حتى غلبت عليه وذهبت به فلما اشتهر بها دعاه الى الاسلام ليتزوج بها فأجابته
لعلمها برغبته فيها واسلمت على يده فتزوجها وكان اسمها وردا فني ذلك يقول :

انظر الى شمس القصور وبدرها والى خزامها ومهجة زهرها

قال : وكان قد اعسر واختلت حاله فرحل الى سامية قاصداً لاحمد بن علي الهاشمي فأقام
عنده مدة طويلة ، وحمل ابن عمه بغضه اياه بعد مودته له واشفاقه عليه بسبب هجائه له على ان اذاع
ان تلك المرأة التي تزوجها عبد السلام تهوى غلاما له وقرر ذلك عند جماعة من اهل بيته وجيرانه
واخوانه وشاع ذلك الخبر حتى أتى عبد السلام فكتب الى احمد بن علي مشعراً يستأذن في الرجوع الى
حمص وبلمه ما بلغه من خبر المرأة من قصيدة اولها :

ان ريب الزمان طال اتكائه كم رميتي بحادث احداثه

ومدح احمد بمد هذا وهي طويلة فأذن له فعاد الى حمص وقرر ابن عمه وقت قدومه فارصده قوماً
يعلمونه بموافاته باب حمص فلما وافاه خرج اليه مستقبلاً ومعنفاً على تمسكه بهذه المرأة بعدما شاع
ذكرها بالفساد وأشار عليه بطلاقها واعلمه انها قد احدثت في مغيبه حادثة لا يجمل به معها المقام
ودس الرجل الذي رماها به وقال له : اذا قدم عبد السلام ودخل منزله فقف على بابه كأنك لم تعلم
بقدومه وناد باسم ورد فاذا قال : من انت ؟ فقل : انا فلان ، فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه
سألها عن الخبر واغلظ عليها فأجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً فبينما هو في ذلك اذ قرع
الرجل الباب فقال : من هذا ؟ فقال : انا فلان فقال لها عبد السلام : يا زانية زعمت انك لا تعرفين
من هذا الأمر شيئاً !! ثم اخترط سيفه فضربها به حتى قتلها .

قال : وبلغ السلطان الخبر فطلبه فخرج الى دمشق فأقام بها اياماً وكتب احمد بن علي الى
امير دمشق ان يؤمنه وتحمل عليه باخراجه حتى يستوهبوا جنايته فقدم حمص وبلغه الخبر على حقيقته
وصحته واستيقنه فندم ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطعم من الطعام الا ما يقيم رمقه
وقال في ندمه على قتلها :

يا طلعة طلعت الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى يديها

وقال ابن رشيق في العمدة : وله في الرثاء طريق انفردها وذلك انه قتل جاريتها واتهم بها

اخاه ثم قال يرثيها : الايات

وروى العاملي في الكشكول : « وكان له جارية و غلام قد بلغا في الحسن اعلى الدرجات وكان مشغولاً بمجبتها غاية الشغف فوجدتها في بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فقتلها واحرق جسديهما ، واخذ رمادها وخلط به شيئاً من التراب وصنع منه كوزين للخمر ، وكان يحضرهما في مجلس شرابه ويضع احدهما عن يمينه والآخر عن يساره فنارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشد :

يا طلعة طلعت الحمام عليها ... البيت

ونارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام وينشد :

أشفقت ان يرد الزمان بغيره او أبتلى بعد الوصال بهجره
وجاء في وفيات الاعيان انه كانت لديك الجنية جارية يهواها اسمها دنيا فاتهمها بغلام وصيف فقتلها ثم ندم على ذلك واكثر من التفرغ فيها فمن ذلك قوله :

يا طلعة ... البيت

ويروي ان المتهم بالجارية غلام كان يهواه فقتله ايضاً وصنع فيه اياتاً وهي :

اشفقت ... البيت

وفي تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق ان عبد السلام المشهور بديك الجني الحمصي كان اديباً حاذقاً شاعراً لبيباً كانما تنطق قريحته بالركة واللطافة والغزل والظرافة الا انه كان من اعظم الفساق بين العشاق ، وأجمعهم للقساوة والاشتياق ، وانه عشق جارية و غلاماً واشتد بها كلفه ، ونها لك في حبها حتى حان تلفه ، فاشتراها وكان يجمل الجارية عن يمينه والغلام عن شماله ويجلس للشراب فيلثمها ويشرب من يدها نارة والغلام اخرى ولم يزل كذلك الى ان قام في نفسه من شدة الحب انه سيموت ويصير ان الى غيره فذبحها واحرقها وعمس من رمادها برنيتين فكان يشرب فيها ويقبلها عند الاشتياق واشعاره في ذلك متصافرة .

وواضح فيما اوردنا مافي الروايات من تعدد واختلاف ولكنها كلها تؤكد ان هنالك حادثاً فاجعاً تعرض له ديك الجن فحز في نفسه والهيب نار الحزن في جوارحه وكان له اثر في اذكاء

شاعريته ، وان لم نستطع تحديد هذا الحادث ومداه تحديداً دقيقاً .

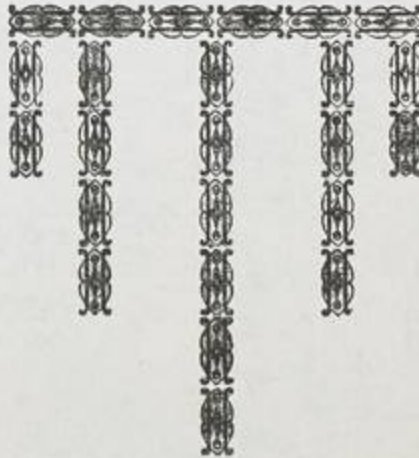
ما قالوه عن شعره

روى صاحب الاغانى : ان ديك الجن شاعر مجيد يذهب مذهب ابي تمام والشاميين في شعره .

وقال ابن خلكان : وكان ديك الجن يتشيع تشيعاً حسناً وله مرات في الحسن رضي الله عنه وشعره في غاية الجودة .

وقال ابن رشيق في المممة : وابو تمام من المعدودين في اجادة الرثاء ومثله عبد السلام بن رغبان ديك الجن وهو اشهر في هذا من حبيب وله فيه طريق انفرد بها .

هذا موجز لما ورد في الكتب القديمة عن حياة الشاعر ووجهه ، وقد ذكرنا في التصدير اننا نكتفي بتقديم شعره الى الناس دون دراسته ، وموعدنا بهذه الدراسة طبعة ثانية للديوان .



الديوان

حرف الألف

★ قال ديك الجن يرثي ابا تمام الطائي

فُجِعَ القريضُ بِخاتمِ الشعراءِ
وغدير روضتها حبيب الطائي^١
ماتاً معاً فتجاورا في حفرةٍ
وكذاك كانا قبلُ في الاحياء^٢

★ وفيات الاعيان وورد فيه ايضاً ان هذين البيتين للحسن بن وهب في رثاء ابي تمام .

(١) اللفظ : القريض : الشعر . الغدير : النهر الصغير

الاعراب : معاً : نصب على الحال

المعنى : مات ابو تمام ففجع الشعر بموته فقد كان حبيب الطائي خاتم الشعراء كما كان شعره الماء الذي يروي رياض الشعر

(٢) المعنى : مات ابو تمام فمات الشعر بموته وتجاورا في قبر واحد تحت الارض كما كانا متجاورين في بيت واحد فوق الارض

حرف الباء

★ وقال يرثي جعفر بن علي الهاشمي :

على هذه كانت تدور النوائب^١ وفي كل جمع للذهاب مذاهب^١
نزلنا على حكم الزمان وأمره وهل يقبل النصف الالذ المشاغب^٢
وتضحك سن المرء والقلب موجه ويرضى الفتى عن دهره وهو عاتب^٣

★ الاغاني . زهر الآداب

(١) الاعراب : الضمير في هذه يعود على الفاجمة بجعفر

المعنى : كانت المصائب تلوب على مثل هذه الفاجمة حتى ادركتها والناس معها بلتم
شملهم فجمعهم صائرة الى افتراق وشتات

(٢) اللغة : النصف بكسر النون وقد تثلث : الانصاف والعدل . والنصف مثلثة : احد
جزأي الشيء اذا تساويا وكلا المعنيين محتمل في هذا البيت

المعنى على الاول : لقد رضينا بما حكم الزمان لو عدل في حكمه ولكنه ظالم لا يرضى
بالعدل والانصاف

المعنى على الثاني : مات احمد بن علي الهاشمي شقيق جعفر بن علي وقلنا : لقد اخذ
الزمان نصيبه في احمد وابقى لنا نصيباً في جعفر ثم لم يلبث الزمان ان عاد في
شطرنا فأخذ منا جعفرأ والعدل والظلم من شيم الدهر

(٣) المعنى : قد يتسم الانسان وقلبه دام من الخطوب وقد يظهر الرضا وقلبه ملان
حقداً وعتباً على الايام

- ألا أيها الركبان، والرد واجب
 إلى أي فتیان الندى قصد الردى
 فيا لابي العباس كم ردد راغب
 ويا لابي العباس ، ان مناكباً
 فيا قبره جد كل قبر بجوده
- قفوا حدثونا: ما تقول النواذب^٤
 وأيهم نابت حماه النواذب^٥
 لفقده مله وفاو كم جب غارب^٦
 تنوء بما حملتها لنواكب^٧
 ففيك سماء ثرة وسحائب^٨

(٤) المعنى : ايها المسافرين لقد سألتكم ، والرد على السائل واجب ، قفوا قليلا
 وحدثونا عما تقوله النواذب والنواذب في مناخه جعفر

(٥) اللفظ : الحمى : المنزل

المعنى : اي فتى من فتیان المروءة والكرام زل به الموت وايهم اصابته نواذب
 الايام ؟ والاستفهام هنا للتحويل

(٦) اللفظ : جب : قطع . الغارب : الكاهل

الوعراب : لابي العباس : بكسر اللام للمستغاث له . كم الخيرية : مفعول مطلق
 المعنى : لطف نفسي على ابي العباس كم ارتد الراغبون بعد موته محرومين وكم قصمت
 ظهور المحتاجين

(٧) اللفظ : المناكب : جمع منكب وهو مجتمع رأس الكنف والمضد . نواكب : مفجوعة

المعنى : ان مناكبنا عجزت عن حمل ما حملتها بموتك

(٨) اللفظ : ثرة : غزيرة . الجود : المطر

المعنى : يا قبر جعفر فيك بثوي الجود والكرم فاسق بها كل ما حولك من القبور

- فانك لو تدري بما فيك من علا
أخ كنت ابكيه دماً وهو نائم
فمات ولا صبري على الاجر واقف
أأسعى لاحظى فيك بالاجر انه
وما الاثم الا الصبر عنك وانما
يقولون: مقدارٌ على المرء واجب
- علوت وباتت في ذراك الكواكب^٩
حذاراً وتعمى مقلتي وهو غائب^{١٠}
ولا انا في عمرٍ الى الله راغب^{١١}
لسعي اذن مني لدى الله خائب^{١٢}
عواقب حمد أن تدم العواقب^{١٣}
فقلت: وإعوالٌ على المرء واجب^{١٤}

(٩) المعنى : لو علمت ايها القبر من ضمنت اليك لاصبحت كالسماء تتلألأ فيها الكواكب

(١١٠١١) الـعراب : دماً : تمييز . حذاراً : مفعول لاجله

المعنى : كان لي اخ عزيز اذا نام خفت عليه فبكيت دماً جزعاً من ان يصيبه مكروه
واذا غاب عميت عيني عن ان اري، احداً غيره أما اليوم فقد مات فلا انا طالب
الاجر على صبري ولا انا راغب بعمه في طول عمري

(١٢) المعنى : أأسعى في طلب الاجر من الله على صبري عند فجيعتي بك اذن خيب الله ما سعى اليه

(١٣) المعنى : يقول الناس : ان الجزع على المصيبة اثم وأقول لهم : بل ان الصبر على فجيعتي

بك هي الاثم، ويقولون : ان عاقبة الجزع ذميمة واقول : بل ان هذه العاقبة
هي عندي الاثيرة المحمودة .

(١٤) اللفظ : الاعوال : مصدر اعول اي انتحب

الـعراب : مقدار : خبر مبتدأ محذوف

المعنى : يقولون : ان القدر ليس منه مفر واقول : والبكاء ليس منه مفر

هو القلب لما أُحمَّ يومُ ابنِ امه
 ترشفت أياي وهن كواحل
 ودافعت في صدر الزمان ونحره
 وقلت له : خلّ الجواد لقومه

وهي جانب منه وأسقم جانب^{١٥}
 عليك وغالبت الردى وهو غالب^{١٦}
 وأي يد لي والزمان محارب^{١٧}
 وها أناذا فازدد فانا عصائب^{١٨}

(١٥) اللفظ : حم : قضي

المعنى : ان قلبي حين نزل القضاء بأخي هد منه جانباً وانتاب السقم منه جانباً

(١٦) المعنى : ذقت مرارة الايام وغالبت الموت اريد دفعه عنك ولكنه غالب على امره

(١٧) المعنى : وارتدت ان ارد عنك مصائب الزمان فلم استطع وكيف يستطيع الانسان

الماجز ان يرد الزمان اذا حاربه الزمان

(١٨) في رواية الاغانى طبعة دار الكتب المصرية ورد البيت كما ذكرناه آنفا ومعناه :

قلت للزمان : دع هذا الرجل لاهله وعشيرته وها أناذا فخذني بدلاً عنه فنحن
 أهل واخوان وفي رواية زهر الآداب ورد البيت كما يلي :

وقلت له : خل ابن امي لعصبة وها أنا او فازدد فانا عصائب

ومعناه : قلت للزمان دع اخي لاهله وها أناذا فخذني بدلاً منه أو خذنا جميعاً

فنحن عصبة واحدة

- فوالله اخلاصاً من القول صادقاً
لو ان يدي كانت شفاءك او دمي
لسامت تسليم الرضا وتخذتها
فتي كان مثل السيف من حيث جئته
فتي همه حمد على الدهر رابع
شمائل ان يشهد فبين مشاهد
- والا فحي آل احمد كاذب ١٩
دم القلب حتى يقضب القلب قاضب ٢٠
يداً للردى ما حج لله راكب ٢١
لنائبه نابتك فهو مضارب ٢٢
وان غاب عنه ماله فهو عازب ٢٣
عظام وان يرحل فبين كتائب ٢٤

(١٩ و ٢٠ و ٢١) المعنى : اقسم بالله مخلصاً في قسمي والا فأنا كاذب في دعواي حب آل البيت ، لو استطعت ان اقدمك بدم قلبي لقدمته الموت طائماً مختاراً وعددت قبول الموت دمي فداءك منة منه علي لا انساها يد الدهر

(٢٢) المعنى : كان جعفر مثل السيف لا ينبو له مضرب كلما جئته في مصيبة ردعادية الدهر عنك

(٢٣) المعنى : وكان همه الوحيد في حياته اكتساب الحمد سواء اعصرام أيسر

(٢٤) المعنى : ان صفاته الحميدة ان يقيم في ارضه كانت له شواهد نواطق بفضله وان يرتحل عن ارضه كانت جنوداً في حراسته

بكاك أخ لم تحوه بقرابة
 وأظلمت الدنيا التي كنت جارها
 يبرد نيران المصائب أني
 بلى ان اخوان الصفاء اقارب^{٢٥}
 كأنك للدنيا أخ ومناسب^{٢٦}
 ارى زمناً لم يبق فيه مصائب^{٢٧}

(٢٥) المعنى : يا صديقي انا ابكيك لانك اخ لي وان لم تلدنا أم واحده ولكن مالي أخطيء .

فأقول انك لست لي بأخ واخوان الصفاء اقارب تجمعهم المودة وان لم يجمعهم النسب

(٢٦) المعنى : هذه الدنيا التي كانت مضيئة بك في حياتك اصبحت مظلمة بعد موتك

كأنك اخوها

(٢٧) المعنى : ان مما يخفف لوعي عليك ومصابي فيك اني لن ارى بعدك ما اعده مصيبة .

وقال يتفزل ★

بأبي وان قلت له بأبي
قرطستُ عشرأ في مودته
ولقد أراني لو مددت يدي
من ليس يعرف غيرهُ أربي^١
لبلوغ ما أملتُ من طلي^٢
شهرين أرى الارض لم أُصب^٣

★ ديوان المعاني

- (١) الاعراب : بأبي الاولى : متعلقة بمحذوف خبر مقدم لابتداء مؤخر وهو من او متعلقة بفعل محذوف تقديره افدي ومن : مفعول به وبأبي الثانية : فاعل لقلت على الحكاية المعنى : افديه بأبي وان كان فداؤه به قليلاً ، نه هو وحده يعرف ما يريد .
- (٢) اللفظ : قرطس : رمى
- المعنى : حاولت ادراك مودته مرات ورميت سهامي واحداً بعد واحد فخابت كلها ولم اصل الى ما اريد .
- (٣) المعنى : ولو طلبته في كل مكان ورميت سهامي شهرين متتابعين لم استطع الوصول اليه .

وقال يتنزل ★

سيرضيك أني مسخطُ فيك كاشحاً
وجانبُ ليلٍ لو تُعلقُ قطعةُ

ومرتقبٌ هو لين : موتٌ مرَّقبٌ^١
بقطعة صبحٍ لا تنتت وهي غيبٌ^٢

★ المصدر نفسه

(٢١) اللفظ : الكاشح : المبعض

الاعراب : موتٌ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره هما موتٌ وجانبٌ ليلٍ .

المعنى : بذاتٍ جهدي في طلبِ رضاك لملكٍ ترضى ، اغضبت كل حاسدٍ لاني فيك

وتوقعت هو لين عظيمين هما : انتظار موتٍ رهيبٍ وركوبٍ ليلٍ قائمٍ لو لمس جانبٍ
منه جانب الصبح الايض لاحاله ظلاما حالكا .

وقال في قلة لبث الورد : *

للووردِ حسنٌ واشراقٌ اذا نظرت
اليه عينٌ محبٌ هاجه الطربُ^١

خاف الملل اذا دامت إقامته
فصار يظهر حيناً ثم يحتجب^٢

وقال يرثي ورداً *

تبكى وتقتل من تحب ففقدك من عجبٍ عجب^١

وقال بتنى عودة الشباب : *

لله دري في الشيدية من اخي لهو اريب^١

ايامٍ يحملي الشبا ب على التهاون بالذنوب^٢

* محاضرات الادباء

(٢٠١) المعنى : الورد جميل مشرق اذا نظرت اليه أعين المحبين فرح بها واغبط ولكنه يخاف

ان يله الناس اذا طال عليهم مكثه فصار يظهر لهم غبا ليزدادوا له حبا .

* المصدر نفسه وورد : حبيبة الشاعر

(١) الـعـراب : قد : اسم بمعنى حسب وتأتي اسم فعل بمعنى كفى

المعنى : كيف تبكي على حبيبتك وانت الذي قتلتها ؟ ان ذلك امر عجيب .

* المصدر نفسه

(٢٠١) المعنى : ما اكثر معرفتي بألوان اللهو في ايام شبابي ، وكان شبابي يهون على الذنوب

فأرتكبها غير عابي . بأوزارها .

وقال في التباكي ★

وقائلة وقد بُصرتُ بدمعٍ
أتكذبُ في البكاءِ وأنتِ خلوةٌ
قيصك والدموعُ تجول فيه
شبيهه قيصُ يوسف حين جاءوا

على الخدين منحدرٍ سكوب^١
قديمًا ما جسرت على الذنوب^٢
وقلِّبك ليس بالقلب الكئيب^٣
نلى لئباته بدم كذوب^٤

وقال فيمن تضمن قبره عزا ومنفعة : ★

عجبت حفرةٌ حشيت بطودٍ
وقبرٍ حشوه بلدٌ رحيب^١

★ محاضرات الادباء

(٢١) اللغة : اللمنة : خلوة : خال .

الاعراب : ما : زائدة .

المعنى : قالت لي : وقد رأت دمعي ينحدر على خدي : كيف تجرؤ على ادعاء الحب
وعلى البكاء وانت كاذب في البكاء خال من الحب ولكن مالي اسألك وانت مذنب كبير

(٤٣) اللغة : اللبات : جمع لبة وهي موضع القلادة من العنق

الاعراب قيصك مبتدأ : خبره شبيه

المعنى : لك قيص تبلاه الدموع وقلب خال من الهموم فما اشبه قيصك هذا بقمص
يوسف عندما جاء به اخوة يوسف وعليه دم كذب الى ايهم عشاء يبكون .

★ المصدر نفسه

(١) اللغة : الطود : الجبل

المعنى : عجبت لهذه الحفرة كيف استطاعت ان تضم بين جانبيها جبلا شامخاً ولهذا
القبر الضيق يضم بلدة واسعة .

وقال بتغزل *

و (معدولة) مهبأ أمالت إزارها
لها القمرُ السَّاري شقيقُ وأنها
اقول لها ، والليلُ مرخٍ سدوله
لانتِ المنى يازين كل مليحةٍ
فغصنٌ وأمَّا قدُّها فقضيبٌ^١
لتطلع أحياناً له فيغيب^٢
وغصن الهوى غصن النبات رطيب^٣
وأنت الهوى أدعى له فأجيب^٤

★ المستطرف في كل فن مستظرف

(١) ومعدولة كذا وردت ولعلها تصحيف « ومجدولة » :

المعنى : رب فناة مجدولة غير نجيحة ، ومع ذلك فهي ذات قوام كالقضيب ، مهبأ
تمنت وتمايلت .

(٢) أنها أخت القمر ، بل إن القمر قد يحجل منها أحياناً فيغيب حين تطلع .

(٤٣) اقول لهذه الفتاة ، وقد لفنا ظلام الليل ومات علينا أغصان الحب تجرسنا وترعانا :

انت يازين الملاح منأى ، وانت هواي .

وقال في رثاء الحسين بن علي وهي مشهورة لدى الخاص والعام ويتاح بها ★
 يا عينُ لا للقضا ولا للكتبِ بُكا الرزايا سوى بُكا الطربِ^١
 وقال : ★
 يُزهى به القلمان الا ان ذا كدُنُ المجلس وأن ذا بكعوب^١
 عودان يقضب ذا الطلى بلعابه ويجوب ذالمهجات بالتركيب^٢

★ : الاغاني

(١) لم نعثر على غير هذا البيت من هذه المرثية التي قال عنها صاحب الاغاني انها مشهورة لدى الخاص والعام والمعنى : يا عين ابكي على الحسين بن علي فان مصابنا به لا يزيينا عنه انه قضاء مقدر من الله ولا يخفف وقعه علينا ما كتبه الكتاب في كرامته ولا يكن بكأوك عليه بكا من هدمته الرزايا لا بكا من استخفه الطرب .

★ المثل السائر

(٢١) اللفظ : لدن : لين . المجلس : الملس . الكعوب : جمع كعب وهي عقدة قناة الرمح يقضب : يقطع . الطلى : الاعناق . اللعاب : المراد به هنا المداد .

الاعراب : ذا في البيت الثاني : فاعل يقضب والطفى مفعوله وذا الثانية في البيت نفسه : فاعل يجوب والمهجات مفعوله

المعنى : صاحبنا الممدوح يفتخر به اليراع والرمح والفرق بينها : ان السيراع ناعم الملس وان الرمح ذو عقد قاسية وهو يؤدي بها عملا واحدا فيقطع الرقاب بمداد قلعه : ويخترق الاكباد بسنان رمحه

وقال يفتخر : ★

إني ببابك لاودي يُقرَّبني
ان كان عرفك مذخور الذي سبب
او كنت واقفته يوم اعلى نسب
اني امرؤ بازل في ذروتني شرف
حرف أمون ورأي غير مشترك
ولاأبي (شافع عندي) ولا نسبي^١
فاضمم يدك على حر اخي سبب^٢
فاضمم يدك فاني لست بالعربي^٣
لقيصر ولكسرى محتدي وأبي^٤
وصارم من سيوف الهند ذو شطب^٥

★ تاريخ ابن عساكر

(١) ورد في مخطوط ابن عساكر فراغ ملاناه بما بين القوسين ورأيتا فيه مايم به المعنى

المعنى : انا واقف ببابك وقفة الراجي ، لاتصاني بك مودة ولا يجمعني بك نسب

(١) اللفظ : السبب : الذرمة وما يتوصل به الى غيره والمودة وعلاقة القرابة

المعنى : ان كنت تحرص على ان تضع معروفك في موضعه وتدخره لرجل حر شريف
يحفظه فاضمم يدك علي فأنا ذلك الحر الشريف

(٣) المعنى وان كنت تريد ان تخص قرباك بعبايتك فاقبض يدك عني فليست من ذوي قرابتك
وفي البيت نزعة شعوية لا تخفى

(٤) اللفظ : البازل : البعير نبتت سنه والرجل اكتملت تجربته

المعنى : لقد كملت لي تجربتي وملكت الشرف من اطرافه فأبي وخالي قيصر وكسرى

(٥) اللفظ : الحرف : الناقة العظيمة وفي الاصل صرف واعلمها تصحيف . الامون : الناقة
وثيقة الخلق . الشطب : جمع شطبة وهي في الخط السيف

المعنى : وانا رجل كامل الخلق عظيم القدر لا اشرك في رأني احداً وانا سيف من
سيف الهند مطبوع

خواضُ ليل تهابُ الجنُّ لجةَ
 ما الشنفرى وسليك في معيية
 والله رب النبي المصطفى قسماً
 والحسنة الفرّ اصحاب الكساء معاً
 ماشدة الحرص من شأني ولا طلي
 لكن نوائب نابتي وحادثه
 وليس يعرف لي قدري ولا ادبي
 لا يفتنك شكري ان ظفرت به

وينطوي جيشها عن جيشه اللجب^٦
 الا رضيعا لبان في حمى اشب^٧
 برأ وحق مني والبيت ذي الحجب^٨
 خير البرية من عجم ومن عرب^٩
 ولا المكاسب من همي ولا اربي^{١٠}
 والدهر يطرق بالاحداث والنوب^{١١}
 الا امرؤ كان ذا قدر وذا ادب^{١٢}
 فانها فرصة واقتك من كشب^{١٣}

(٦) المعنى : وهذا الليل الاليل الذي تهاب الجن خوض لجة ويهرب جيشها من جيش ظلمته انا وحدي اخوضه ولا ابالي .

(٧) اللفظ : الشنفرى وسليك : شاعران عداوان من صماليك العرب . المعنيّة : الصحراء التي تغيب سالكيها . الأشب : الملتف

المعنى : وانا اخ للشنفرى وسليك رضعنا جميعاً من لبان واحد

(١١ و١٠ و٩ و٨) المعنى : والله رب محمد وحق مني والكمبة والحسنة الكرام واصحاب الكساء الذين هم خير البرية ، لست بنبي حرص ولا طمع ولكن النوائب التي نابتي جعلتني اطلب ما يسد رمقي والدهر لا ينتجو من ربيبه احد

(١٢) المعنى : لا يعرف الفضل الا ذووه ولا يعرف قدري وأدبي الا رجل ذو قدر وذو أدب

(١٣) المعنى : واذا شكرت لك معروفك فلا يطررك مديحي فانما هو هدية سانحة جبتك بها الايام

واعلم بانك ما (اودعت) من حسنٍ عندني في حسنِ اتقى من الذهب^١

وقال يتفزل : ★

نديمٌ عيني بعدك الكوكبُ^١
ودمعةٌ في الخدِّ مسفوحةٌ^٢
ما امتنع الدمعُ وإسباله^٣
ان تكن الايامُ قد أذنت^٤

ولوعةٌ أتاتها تلهبُ^١
كأنها من جرةٍ تخبُ^٢
عليّ لما امتنع المطلب^٣
فيك فان الدمع لا يذنب^٤

(١٤) : في الاصل اشترت واملها تصحيف

المعنى : وهذا العطاء الحسن الذي حبوتني به قد وضعته في موضعه عند رجل حسن
اكثر نقاوة من الذهب

★ تاريخ ابن عساكر

اللفظ : تخب بالبناء للمجهول تسرق وتسلب

(١) المعنى : نديمي بعد فراقك كوكب يلمع ولوعة محرق ودمعة نسيل على الخدين كالنار

(٣) المعنى : واذا منعتي الايام لقاءك فما منعت عيني من ان تدمع حزنا على فراقك

(٤) المعنى : واذا خاتني الايام ، فالدموع لا تخون .

حرف التاء

وقال في رثاء ورد حين قتلها : *

- ١ ليتني لم أكن لعطفك نلتُ والى ذلك الوصال وصلتُ
 ٢ فالذي مني اشتملتُ عليه العار ما قد عليه اشتملتُ
 ٣ قال ذو الجهل : قد حامت ولاأء — لم أي حامت حتى جهلتُ
 ٤ لأنم لي بجهله ، ولماذا؟ أنا وحدي احببت ثم قتلت !!
 ٥ سوف آسى طول الحياة وأبك — يك على ما فعلت لا ما فعلتُ

★ الاغاني .

- (١) المعنى : ليتني لم ائل اعطفك ولم ابلغ رضاك اذن لهان علي فراقك اليوم
 (٢) المعنى : لقد فعلت ما فعلت من قتلك فهل كان ذلك عاراً علي
 (٣) المعنى : قال لي الجاهل : قد عفوت عنها وكنت حليماً ، ولم اكذ اعفوح حتى انتقمتم ، ولم اكذ احلم حق ، قتلت
 (٤) المعنى : ولاني على جهلي بعد ان لامني على حلمي فقلت له : وبحك وعلام تلومني أنسا
 المحب الوحيد الذي قتل حبيبته ؟
 (٥) المعنى : ومع ذلك يا حبيبتني سأظل طول حياتي آسفاً با كياً عليك لما ارتكبته انت من
 الخيانة ، لا لما ارتكبته انا من القتل .

وقال يتفزل : *

بأبي الثلاثُ الآنسا ت الراتقاتُ الغاياتُ^١
أقبلنَ ، والاصداغ في وجنَّتهنَّ معقرباتُ^٢
ألفاظهنَّ مؤثنا تُ والجفون مذكراتُ^٣
حتى إذا عاينتهنَّ وللأمور مسبياتُ^٤
جمشتهنَّ وقلت طية بُ عناقكنَّ هو الحياةُ^٥
فخجلنَ حتى خلتُ أن خدودهنَّ معصفراتُ^٦

* نهاية الارب

(٢١١ و ٣١ و ٤١ و ٥١ و ٦٠) اللفظة : جمش : قرص وداعب

المعنى : أفندي بأبي الاوانس الثلاث أقبلن وقد عكفن خصلا من شعرهن على

اصداغهن فبدت كالمقارب تحمي وجناتهن .

ان الفاظهن رقيقة مؤنثة أما جفونهن فقاسية مذكرة فلما رأيتهن داعبتهن وقلت

لهن : الحياة كلها في قبلة منكن أو في عناق لكن فخرجلن مني واحمرت خدودهن

حتى كأنهاصبغت بمصفر.

حرف الشاء

وقال في سلمية يستأذن احمد بن علي في العودة الى حمص بعدما بلغه من خبر
ورد ما بلغه : ★

ان ريبَ الزمان طال انتكأته^١ كم رميتي بحادث احدا^١ته^١
ظبي أنسِ قلبي مقيلُ ضجاه وفؤادي بريره وكبا^٢ته^٢

.....

خيفةً ان يخون عهدي وان يفض^٣ جي لغيري حجوله ورعائه^٣

★ : الاغاني

(١) اللفظ : الانتكأث : الانتقاض . الاحداث : المصائب .

المعنى : مازال ريب الزمان الذي طال عبثه بي يرميني بالمصاب بعد المصاب

(٢) اللفظ : المقيل : مكان النوم . البرير : اول ثمر الاراك . الكبأث : النضيج منه

المعنى : حبيبي ظبي أنيس ينام بين جوانحي ويرعى من فؤادي

(٣) بين البيت الثاني والثالث انقطاع كما هو ظاهر .

اللفظ : الحجول : جمع حجل وهو الخللخال . الزعاث : جمع رعثة كوردة وهي القرط

المعنى كما تقدره : لقد حرصت على العودة الى بلدي خشية ان يخون هذا الحبيب

عهودي وان يستمتع به غيري .

حرف الجسيم

وقال يتفزل ★

يا كثيرَ السَّدَلِ والغَنجِ	لك سلطانٌ على المَسْجِ ١
إنَّ بيتاً أنتَ ساكنه	غيرُ محتاجٍ الى الشَّرْجِ ٢
وجهك المأمول حجتنا	يوم تأتي الناس بالحججِ ٣
لا اتاح الله لي فرجا	يوم أدعو منك بالفرجِ ٤

★ محاضرات الادب

ورويت في الكشكول للشبلي ولا تخفي فيها زعة التصوف

(٢١ و ٣ و ٤) المعنى : يا من يدل علينا كثيراً ويفنح علام الدلال والغنج وسلطانك على قلوبنا كامل؟ ان قلوبنا بيوت لك ومن تسكن قلبه لم يحتاج الى نور لانك انت نوره ، وهذا الوجه الجميل هو وحده حجتنا عند الله في حبك اذا جاء الناس بحججهم يوم القيامة ، ارجو من ربي ان يبقى لي هـواك وان لا يتيح لي فرجا ان رجوت يوماً فرجاً من حبك .

حرف الحاء

وقال في غلام دخل الماء : ★

رقٌ حتى حسبته ورق الورق د جنياً يرفُ بين الرياح ١

ورد الماء ثم راح وقد اصدره الماء في غلالة راح ٢

وقال في نحافته وهزاله : ★

ألست ترى الضنى لم يُبق مني سوى شبح يطير بكل ربح ١

وقال في خفقان القلب : ★

ولي كبدٌ حرّى ونفس كأنها بكف عدوٍ ما يريد نسراحها ١

كأنّ على قلبي قطاةٌ تذكرت على ظمأٍ ورداً فهزت جناحها ٢

★ الاعجاز والايجاز للثعالي .

(٢٠١) المعنى : رِق حتى كأنه ورق الورد في ابان نضارته اذا داعبته النسفات ونزل الى الماء .

ليستحم فلما خرج كان كأنه بلبس غلالة موردة من الحجر الصافية .

(١) المعنى : لم يبق مني سقمي غير شبح هزيل لو هبت عليه الريح طار

★ المستطرف في كل فن مستطرف

(٢٠١) المعنى : لي كبد مقروحة ، ولي نفس تضيق بالامها واحزانها فكأنها في كف عدو ،

وكان قلبي في خفقانه قطاة اصابها الظمأ وكاد يقتلها فتذكرت مسور ماء

عرفته من قبل فهزت جناحها تطير اليه طيراناً

حرف الدال

وقال يرثي ورداً : ★

أساكن حفرة وقرار لحد
أجيني إن قدرت على جواني
واين حلت بعد حلول قلبي
مفارق خلة من بعد عهد^١
بحق الود كيف ظلت بعدى؟^٢
واحشائي واضلاعي وكبدي؟^٣

★ الاغاني

(٢١) اللفظ : الخلة بضم الخاء : الصديق يطلق على المذكر والمؤنث

المعنى : يا صاحب القبر الذي فارقت حبيبك بعد طول ما استمتعت به أجيني بحق الحب
بيننا ان استطعت ان تجيب كيف اصبحت حالك بعدى

(٣) المعنى : واين اصبحت مقامك بعد ان كنت تقم في قلبي وبين احشائي واضلاعي

اما والله لو عاينت وجددي
 وجدَّ تنفسي وعلا زفيري
 اذن لعلمت أني عن قريب
 وبعذلني السفية على بكائي
 يقول : قتلتها سفهاً وجهلاً
 كصياد الطيور له اتحاب^٦
 اذا استعبرت^٤ في الظلماء وحدي^٤
 وفاضت عبرتي في صحن خدي^٥
 ستحفر^٦ حفرتي ويشق^٦ لحدي^٦
 كأني^٧ مبتلى^٧ بالحزن وحدي^٧
 وتبكيها^٨ بكاءً ليس يجدي^٨
 عليها وهو يذبها^٩ بحد^٩

(٦٥٥٤) المعنى : والله لو رأيت ما أعانيه من الوجد بعدك ولو رأيتني ابكي وحيداً كما ادركني
 الليل تتصاعد زفراتي لهباً محرقاً وتسيل عبراتي على خدي دافقة لعرفت عندئذ
 أنني سألحق بك عن قريب

(٩٨٧) المعنى : رب سفية لأمي في بكائي عليك كأنه ليس في الدنيا من يبكي غيري ويقول
 لي : انك انت الذي قتلها فمالك تبكيها بكاءً لا يجديك ولا يردها عليك ؟ انك
 مثل صياد الطيور يذبها بيده ويبكي عليها بعينه .

وقال يرثيها : *

ولا على جلد الدنيا له جلد^١
من قبل أن عشقوا موت^٢ فقد سعدوا^٣
لا ينفدن^٤ لهم دمعي إذا نفذوا^٥
ووارد^٦ ذلك الحوض الذي وردوا^٧
نفني جميعاً ويبقى الواحد الصمد^٨

ملا امرئ^٩ بيد الدهر الخئون^{١٠} يد^{١١}
طوبى^{١٢} لأحباب اقوام^{١٣} أصابهم^{١٤}
وحقهم^{١٥} انه حق^{١٦} اذن^{١٧} به^{١٨}
يادهر^{١٩} إنك مستقي^{٢٠} بكأسهم^{٢١}
والخلق ماضون^{٢٢} والايام^{٢٣} تتبعهم^{٢٤}

★ الاغاني .

(١) اللغز : اليد : القدرة . الجلد : الصبر

المعنى : المرء مرتين في يد الدهر الخئون يتصرف به كما يشاء وليس له قدرة على تغيير مراده ولا طاقة له على مجالدته ونزاله .

(٢) الاعراب : طوبى منصوب بفعل محذوف

المعنى : ما اسعد الحيين الذي ماتوا قبل ان يستبد بهم الحب .

(٣) المعنى : وحق من أحب وهو حق أرحاه واحرص عليه لابيكتهم مادمت حياً وان اصبحوا في عداد الموتى .

(٤و٥) المعنى : ايها الدهر لا تفتخر لانك سقيتهم كأس الردى فوالله لتشربن من هذه الكأس ، ولتردن الحوض الذي اورده الناس ، تلك هي سنة الله يمضي خلقه وتنفى بدمهم الايام ، وتنفى نحن جميعاً ويبقى وجه الواحد القهار .

وله فيها : *

جاءت تزورُ فراشي بعدما قُبرت
وقلتُ : قُرّةٌ عيني قد بُعثتِ لنا
قالت : هناك عظامي فيه مُودعة
وهذه الروحُ قد جاءتك زائرةً

وقال : *

كان قلبي اذا تذكرها
فريسةٌ بين ساعدني أسدٌ

وقال يصف الكثير التقلب في البلدان : *

فتىً ينصبُّ في ثغر الفيافي
كما ينصبُّ في المُقلِّ الرُقَادُ

* تزيين الاسواق . دائرة المعارف .

- (١) المعنى : جاءت اليّ من القبر تزورني ففرحت بها وجملت اقبل كل موضع في نحرها
(٢) المعنى : وقلت لها مستغرباً : يا قرة العين والقلب كيف عدت الى الحياة وكيف اتيت
الى زيارتنا وعلى قبرك سد من جندل وصفائح ؟
(٤٣) المعنى : قالت : لقد اشتقت اليك فتركت في القبر عظامي وجسدي وعدت اليك بروحي
* محاضرات الادباء .

- (١) المعنى : هذا قلبي يهيجه تذكرها ويشيره فيخفق خفقاناً شديداً فكأنه فريسة وقعت
بين راثن الاسد .
* محاضرات الادباء .

(١) اللفظ : الفيافي : الصحارى

المعنى : هذا الفتى يألف الصحارى وينصب فيها انصباباً كما يألف النوم العيون
وينصب فيها .

وقال يعلن ان داءه الهوى : *

ودعتها لفراق فاشتكت كبدي
وحاذرت أعين الواشين فانصرفت
فكان اول عهد العين يوم نأت
جس الطيبُ يدي جهلا فقلت له:

وشبكت يدها من لوعة يدي^١
تعصُّ من غيظها العناب بالبرد^٢
بالدمع آخر عهد القلب بالجلد^٣
إن المحبة في قلبي فخل يدي^٤

* ديوان المعاني . محاضرات الادباء

- (٢١) المعنى : ودعتها فتقطعت كبدي حسرة عليها وامسكت يدي بيدها في قوة تشبث بي فلما رأت اعين الوشاة خافت فانصرفت وهي تعص اصابعها باسنانها غيظاً وأسفاً .
- (٣) المعنى : وكان يوم الوداع هذا بداية عهد العين بالدمع ونهاية عهد القلب بالصبر .
- (٤) المعنى : ما اجهل هذا الطيب انه يحس يدي يريد معرفة دائي ، دع عنك ايها الطيب يدي وجس قلبي ففيه موضع دائي الدفين .

حرف الراء

وقال يصف الخمر : ★

بها غير معدول فداوٍ مُخارَها
ونل من عظيم الردف كل عزيمة
وَصِلْ بِمَشِيَّاتِ الْغُبُوقِ ابْتِكَارَها^١
اذا ذُكِرَتْ خَافَ الْحَفِيطَانِ نَارَها^٢

★ ديوان المعاني . العمدة . زهر الآداب . دائرة المعارف

(١) الاعراب : غير : نصب على الحال وبها : متعلق بداو

اللفظة : الخمار : صداع الخمر . الغبوق : شرب المساء ويقابله الصبوح وهو شرب الصباح
المعنى : داو خمار الخمر بالخمر ولا تمدل بهذا الدواء غيره وصل شرابك عند الصباح
بشرابك عند المساء

(٢) اللفظة : الردف : العجيرة . الحفيطان : الملائكان اللذان يحفظان الرجل ويحصيان اعماله
وفي رواية : عظيم الوزر .

المعنى : اذا كنت مذنباً فلا تكن مذنباً صغيراً بل كن مذنباً كبيراً يرتكب كل عظيم
من الذنوب حتى ليخشى الملائكان الموكلان بك ناراها عند ذكرها

وُقْمَ أَنْتِ فَاحْتِ كَأَسْهَاطِ صَاغِرٍ
 فِقَامِ تَكَادُ الْكَاسُ تُحْرِقُ كَفَّهُ
 ظَلَلْنَا بِأَيْدِينَا نُنْتَعِعُ رُوحَهَا
 مَوْرَدَةٌ مِنْ كَفِّ ظِيِّ كَأَنَّمَا
 وَلَا تَسْقِ الْأَخْمَرَهَا وَعُقَارَهَا ٣
 مِنَ الشَّمْسِ أَوْ مِنْ وَجْتِيهِ اسْتَعَارَهَا ٤
 فَتَأْخُذُ مِنْ أَقْدَامِنَا الرَّاحُ ثَارَهَا ٥
 تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا ٦

- (٣) المعنى : يا ايها الغلام قم غير صاغر فأدر علينا كؤوس المدام ولا تسقنا منها ما هو جديد غير مسكر بل اسقنا كل ما هو صرف معتق
- (٤) المعنى : وقام الغلام ليسقينا والكأس تلتهب في كفه حتى لتكاد تحرقها وكأنما استمار وقدتها من الشمس او من خديه .
- (٥) اللفظ : تمتع : حرك بمنف وقلقل وتكرار الحروف مشعر بتكرار العمل .
- المعنى : وقضينا يومنا ونحن نهز روح الخمر ونحركها زبيد انتزاعها فتغضب منا وتنتعنا هي بدورها وتقلقل اقدمنا تحتنا آخذة منها ثارها منا
- (٦) المعنى : خمرنا موردة نشربها من كف ساق مورد الخدين فكأنه عصرها من ماء وجنتيه فأدارها علينا

وقال يرثي ورداً : ★

أشفقتُ أن يردَ الزمانُ بغيره
قرُّ أنا استخرجته من دجنه
فقتلته وله عليٌّ كرامةٌ
عهدي به ميتاً كأحسنِ نائمٍ

أو ابتلى بعد الوصال بهجره^١
لبيتي وجلوته من خدره^٢
ملء الحشا وله الفؤاد بأسره^٣
والحزنُ يسفح عبرتي في نحره^٤

★ الاغاني . العمدة . تزيين الاسواق وفي ابن عسا كر ان ذبك الجن كان له غلام
كالشمس وجارية كالقمر وكان يهواهما جميعاً فدخل يوماً منزله فوجد الجارية
معاينة للغلام تقبله فشد عليها فقلبها ثم جلس عند رأس الجارية فبكاها طويلاً ثم قال :

ياطلعة طلع الحمام عليها ...

ثم جلس عند رأس الغلام فبكاها وانشأ يقول :

اشفقتُ أن يردَ الزمانُ بغيره ...

(٣١ و٣٠) المعنى : لي حبيب كالقمر أنا اطلمته من بين الغيوم التي كانت تحجبه ، وانا أبرزته
من خدره الذي كان يخفي محاسنه وكان ذلك قدراً مقدوراً علي لا يتلى به فلما
خفت عليه من غدر الزمان وخشيت ان ابتلى بهجره بعد ان تمت بوصله قتلته
مكرهاً وفي قلبي له حب يملأ جوانحي .

(٤) المعنى : ما احلاه وهو ميت كأنه نائم ودموعي تنهمر فرق جيده .

لو كان يدري الميتُ ماذا بعده بالحِجِّي حلَّ بكى له في قبره^٥
 عُصصُ تكاد تفيض منها نفسه وتكادُ تُخرج قلبه من صدره^٦
 وقال يهجو ابن عم له بكى ابا الطيب كان يعظه وينهاه عما يفعله : *

مولائنا يا غلامُ مبتكره^٧ فباكر الكأس لي بلا نظره^٨

(٦٥٥) المعنى : ليت حبيبي الميت يعلم ما حل بي وأنا الحى بعده ، لو علم ذلك لبكى علي ولرثي لي وهو في قبره فأنا أعاني في حياتي من العصص والآلام ما يكاد يزهق نفسي ويخرج قلبي من صدري .
 وفي رواية العمدة : ان المتهم بالجارية غلام كان يهواه فقتله ايضاً فصنع فيه هذه الايات فصنعت فيه اخت الغلام :

يا ويح ديك الجن بل تبأ له ماذا تضمن صدره من غدرة
 قتل الذي يهوى وُعمَّر بعده يارب لا تمدد له في عمره

* جاء في الاغاني : ونسخت على اسان ابن اخ لديك الجن يقال له ابو وهب الحمصي قال :
 كان عمي خليمأ ماجناً معتكفاً على القصف والهو متلافاً لما ورث عن أبائه
 واكتسب بشمره من احمد وجمفر ابني علي الهاشميين ، وكان له ابن عم بكى ابا
 الطيب يعظه وينهاه عما يفعله ويحول بينه وبين ما يـؤثره ويركبه من لذاته ،
 وربما هجم عليه وعنده قوم من السفهاء والحجان واهل الخلاعة فيستخف بهم وبه
 فلما كثر ذلك على عبد السلام قال فيه هذه الايات .

(١) اللفظ : نظرة : تأخير

المعنى : سيدتنا سزورنا باكرأ ياغلام فباكرنا بالكأس ولا تنتظر .

غدت على اللهب والمجون على	ان الفتاة الحية الخضره ^٢
لحبها ، لاعدمتها ، حرق	مطوية في الحشا ومنتشره ^٣
ماذقت منها سوى مقبلها	وضم تلك الفروع منحدره ^٤
واتهرتني فمت من فرق	ياحسنها في الرضا ومنتبره ^٥
ثم انتنت سورة الخمار بنا	خلال تلك الغدائر الخيرة ^٦

(٢) الاعراب : الحية . خبر ان

المعنى : ان صديقنا هذه من ذوات الخضر والحياء ولكنها ، على حياتها ، تؤثر الالهو والعبث

(٣) الاعراب : جملة لاعدمتها : دعائية اعتراضية

المعنى : لحبيبتى في قلبى حرق أى حرق منها ما هو ظاهر ومنها ما هو باطن .

(٤) اللفظ : المقبل : الثغر . الفروع : جمع الفرع وهو الشعر التام

المعنى : الله يعلم انى لم اذق منها سوى قبلة ولم اضم منها سوى جدائل شعرها المتهدلة .

(٥) اللفظ : انتهر : زجر . الفرق : الخوف

المعنى : ولم أكد اقبلها حتى زجرتنى فكادت اموت خوفاً وفزعاً ، ما أحلى حبيبتى

حين ترى وما احلاها حين تغضب .

(٦) اللفظ : السورة : الحدة . الغدائر : جمع الغديره وهي الخصلة من الشعر . الخيرة بكسر

الميم : التي تستر ما يليها .

المعنى : انتهت بنا سورة الخمر الى ما تريد من العبث بشعرها الكثيف .

وليلةٍ أشرفتُ بكلِّكها
 ففتتُ ديجورها الى قمرٍ
 عُجَّ عبراتِ المدام نحوي من
 قد ذُكر الناس عن قيامهم
 معرفتي بالصواب معرفةً
 عليَّ كالطيلسان مُعجزةً^٧
 أثوابه بالعفاف مستره^٨
 عشرٍ وعشرين واثنتي عشره^٩
 ذكرى بعقلي ما أصبحت نكره^{١٠}
 غراء إمّا لعرفم النكره^{١١}

(٨٧) اللغة : الكلكل : الصدر . الطيلسان : الكساء الاسود . اعتمر : لبس .
 الديجور : الظلام

المعنى : رب ليلة ليلا، غمرتني بظلامها كما يغمر الكساء الاسود لابسها شققت ظلمتها
 الى حبيب كأنه القمر يتستر بأثواب العفاف .

(٩) اللغة : عَج : من عاج يعوج اي امال وعطف .

المعنى : صب في كأسى دموع الحُر واسقني عشراً أو عشرين او ما بينها .

(١١٠) الاعراب : إمّا : اصله ان ما وما زائدة بعد اداة الشرط .

اللغة : القيام : يوم القيامة . نكره بفتح الكاف كنفقة اسم من الانكار . غراء
 : واضحة مشهورة

المعنى : يقولون لي : مالك ترتكب الذنوب وتمكف على اللهو والحُر وتنسى يوم
 البعث والنشور، وحولك الناس يذكرون يوم القيامة ويخافون عقابه واقول لهم :
 امال الناس فيعرفونه على غير وجه الصواب . هذا ما بدا لنا في تفسير هذين البيتين .

يا عجباً من أبي الخبيث ومن
 يحملُ رأساً تنبو الماعولُ عن
 لو البغالُ الكمتُ ارتقتُ سندا
 ولا المجانيقُ فيه مغنيةُ
 سرُوحه في البقائرِ الدثرةُ ١٢
 صفحته والجلامدُ الوعرةُ ١٣
 فيه لمّدتُ قوائماً خدرهُ ١٤
 ألف تسامى وألف منكدرهُ ١٥

(١٢) اللفظة : اراد بأبي الخبيث ابن عمه ابا الطيب . سرُوح : شرود . البقائر : جمع بقير وبقيرة وهو برد يشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب . الدثرة : الوسخة .

المعنى : اني لاعجب من ابي الخبيث كيف يمتني في جيبه القدرة وفيه من التهم ما فيه .

(١٣) اللفظة : تنبو : رتد وتكل . الماعول : جمع معول وهو الفأس العظيمة . الجلامد : جمع جلد وهو الصخرة . الوعرة : ضد السهلة .

المعنى : ان له رأساً لا تقطع فيه الفئوس ولا تنال منه الحجارة الصلدة .

(١٤) اللفظة : الكمت : جمع الكميت وهو الاشقر . السند : مرتقى الجبل . الخدره : الرقي اصابها الخدر وهو الفتور .

المعنى : لو مشيت في رأسه البغال القوية لاعجزها السير وخدرت ارجلها .

(١٥) اللفظة : المجانيق : جمع منجنيق يفتح الميم وكسرها آلة ترمى بها الحجارة . منكدره : منقضة

المعنى : بل ان المجانيق التي تهدم الاسوار تعجز عن هدم رأسه ولو كانت ألفين : ألف تملو وألف تهبط .

- أنظرُ الى موضع المقص من الـ هامة تلك الصفيحة العجيرة ١٦
فلو أخذتم لها المطارق حرّاً نية صنعة اليد الخبيرة ١٧
إذن لراحت أكف جلتهم كليلة والاداة منكسرة ١٨
كم طربات أفسدتهم وكم صفوة عيش غادرتها كدره ١٩
وكم إذا ما رأوك يا ملك الـ موت لهم من انامل خصره ٢٠

(١٦) اللفظ : الهامة : اعلى الرأس . الصفيحة : الحجر العريض . العجيرة : الضخمة الصلبة

المعنى : وماذا يصنع المقص بهذا الرأس الكبير الذي كأنه الحجر العريض الصلب ؟

(١٧ و ١٨) اللفظ : حرانية : نسبة الى حران . الخبيرة : العالمة الماهرة . جلتهم : كبارهم .
كليلة : ضعيفة

المعنى : ولو حاولت المطارق التي صنعتها الايدي الماهرة . في حران تحطم رأس ابي الطيب لتكسرت هي وارتدت عن الرأس أكف الرجال الاشداء . خاسئة وانية .

(١٩) المعنى : رب جلدة طرب افسدتها ورب عيشة صافية كدرتها .

(٢٠) اللفظ : خصرة : باردة

المعنى : وكم دخلت علينا مجالسنا ونحن آخذون في لهونا فلما رأيناك نخلى عنا مرحنا وغاب عنا أنسنا ورددت ايدينا كما تبرد أطراف الميت عند زول الموت به .

وكم لهم دعوة عليك وكم
 كريمة لؤمك استخف بها
 قفوا على رحله روا عجبا
 يا كل مني وكل طالعة
 سبحان من يمسك السماء على الا
 قذفة ام شنعاء مشتهره^{٢١}
 ونالها بالمثالب الاشارة^{٢٢}
 في الجهل يحي طرائف البصرة^{٢٣}
 نحس وياكل ساعة حسره^{٢٤}
 رض وفيها اخلاقك القدره^{٢٥}

(٢٢ و ٢١) اللفظ : المثالب : العيوب . الاشارة : الشديدة

المعنى : واذا اهل المجلس كلهم يسعدون عليك بالموت واذا هم يشتمون امك شتائم
 منكورة ولعمري انها ام كريمة لا تستحق الشتيمة ولكن لؤم ابنها انزلها هذا
 المنزل وعرضها للعيوب والنقائص .

(٢٣) اللفظ : الرحل : المنزل . البصرة : بلد معروف بالعراق وهو بفتح الباء وبكسرها وتحرك
 وتكسر الصاد

المعنى : اسموا الى حديثه في منزله تسمعوا طرائف ملونة من الجهل كأنها
 طرائف البصرة .

(٢٤) اللفظ : المنى : البلية .

المعنى : انت يا ابا الخبيث اصل كل بلية وطالع كل نحس ونجم كل ساعة شؤم .

(٢٥) الاعراب : سبحان : علم للتزيه نصب على انه مفعول مطلق .

المعنى : سبحان الله ما اجل قدرته حين يمسك السماء ان تقع على الارض وفي الارض
 اخلاقك القدره .

وقال في غلامه بكر : ★

إذا ما تجلّى من محاسنك الفجر^١
فطرفك لي سحر^٢ وريقك لي خمر^٣
لصحت بأعلى الصوت: يا بكر يا بكر^٤

دع البدرَ فليغربْ فأنت لنا بدر
إذا ما اتقضى سحرُ الذين بيا بل
ولو قيل لي: قم فادع أحسن من ترى
وقال فأسرف : ★

لما وعدوه من لبن وخمر^١
حديثُ خرافةٍ يا أم عمرو^٢

أأتركُ لذةَ الصهباءِ عمداً
حياةً ثم موتٌ ثم بعثٌ

★ قال أبو الفرج في الاغانى : وكان ديك الجن يهوى غلاماً من اهل حمص يقال له بكر وفيه يقول وقد جلسا يوماً يتحدثان الى ان غاب القمر : الايات ..

(١) المعنى : مالنا وللبدري يا بكر دعه يغرب عنا فأنت بـدرينا وحسبنا محاسنك التي ترى لنا فيها فجرأ .

(٢) المعنى : مالنا وسحر بابل وقد مضى وانقضى فعندنا طرفك الساحر ولنا ريقك المسكر .

(٣) المعنى : لو قالوا لي : قم يا عبد السلام فادع بأعلى صوتك احسن الناس وجهاً واكمل خلق الله خلقاً لناديت دون تردد : يا بكر ، يا بكر .

★ جاء في محاضرات الادباء ان هذين البيتين لديك الجن ورواها صاحب الوساطة لابي نواس ، ورواها غيرها لغير هذين الشاعرين .

وقال في نصرانية : ★

لا ومكان الصليب في النجر منك —————
واخلال في الخد إذ أشبهه وردة مسك على ثرى تبر^٢
وحاحب منك خطه قلم الجمال —————
واقحوان بفيك منتظم على شبيه من رائق الخمر^٤

★ المثل السائر

(٢١٣ و٢١٤) الاعراب : ومكان : الواو للقسم وبلاحظ ان القسم يشمل الايات الاربعة وان
جواب القسم محذوف مقدر .

المعنى : أقسم بمكان الصليب فوق خدك الجميل ، وبموضع الزنار من خصرك النحيل ،
وباخلال الاسود فوق خدك الاسيل ، كأنه المسك فوق ارض من الذهب ،
وبحاجبك الذي خطه قلم الجمال ببحر البهاء والروعة لا ببحر المداد وبذلك
الاقحوان الابيض الذي ينتظم ثغرك ويخفي وراه ريقك المسكر كأنه رائق
الخمر ، أقسم بكل اوائك انك احلى الناس في نظري واغلام على قلبي .

وقال فيها : ★

لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيَّ عَن حَدَقِ الْمَهَا
وَعَقَدْتُ بَيْنَ قَضِيبِ بَانَ أَهْيَفِ
عَفَرْتُ خُدْيَ فِي الثَّرَى لَكَ طَائِعًا
وَبَسَمْتُ عَن مُتَفَتِّحِ النُّوَّارِ^١
وَكَثِيبِ رَمَلِ عَقْدَةِ الزَّنَّارِ^٢
وَعَزَمْتُ فِيكَ عَلَى دُخُولِ النَّارِ^٣

وقال ★

خَذَ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا
فَالْعَمْرُ أَقْصَرُ مَدَّةً
وَدَعِ الَّذِي فِيهِ الْكَدْرُ^١
مَنْ أَنْ يُمَحِّصَ بِالْغَيْرِ^٢

★ المثل السائر

(٣١ و٣٢) اللفظ : المهيا : جمع مهية وهي البقرة الوحشية . النواري : الزهر . الكثيب : مجتمع الرمل .

المعنى : لما نظرت الي بيمينين تشبهان عيون الأطباء وبسمت لي عن اسنان غر كأها
زهر الروض ، وعقدت زنارك حول خصرك بين قوام مثل قضيب البان وكفل
كأنه كثيب الرمل سجدت لك وعفرت لك وجهي في التراب خاضعاً طائماً وقلت :
ها هنا محلو دخول النار .

(٣١) اللفظ : الغير : المصائب

المعنى : خذ من زمانك ما اعطاك من صفاء ولا تفتش عما فيه من كدر فممرنا قصير
وهو اضيق من ان نصيحه في البحث عن المصائب .

وقال في الرثاء : ★

سقى الغيث أرضاً ضممتك وساحة^١ لقبرك فيه الغيث والليث^١ والبدر^١
وماهي أهل^٢ ، إذ أصابتك بالليل ، لسقيا ولكن من حوى ذلك القبر^٢

وقال يمت على التسلي بموت النبي عليه السلام : ★

تأمل إذا الاحزان^١ فيك تكاثفت^١ أعاش رسول^١ الله ام ضمه القبر^١

وقال في مطلع قصيدة طويلة لم يبق منها غير هذا البيت : ★

من نام لم يد^١ ر طال الليل أم قصر^١اً لا يعرف^١ الليل إلا عاشق^١ سهر^١

★ زهر الآداب

(١) المعنى : سقى الغيث قبراً ثوبت فيه فتوى فيه الكرم والشجاعة والجمال .

(٢) المعنى : والحق ان الارض التي نزلت بها فأصابتك بالفناء لا تستحق ان تسقى ولكننا نطلب السقيا من حل في تلك الارض .

★ وجدنا هذا البيت وحده وهو اولى ان يتدرج في قصيدة مع البيتين السابقين .

(١) المعنى : اذا ملك عليك الحزن سبيلك فتذكر ان رسول الله قدم مات وتعز عن مصابك بمصابه .

★ ديوان المعاني

(١) المعنى : كيف يدري من نام طول الليل بطول الليل او قصره انما يعرف ذلك عاشق ساهر .

وقال في قصور الادمع عن دفع الجزع : *

في قلبه نارُ شوقٍ ليس يَحْمَدُها بحرٌ احاط به للدمع مسجور^١

وقال متغزلاً *

وقهوةٍ كوكبها يزهرُ يُنْفَحُ منها المسكُ والعنبرُ^١
وردية (يحملها شادن) كأنها من خده تُعْصِرُ^٢
مَهْفَيفٍ لم يتسم ضاحكاً مذْكَان ، الا نَبْذَ الجواهر^٣

* محاضرات الادباء

(١) اللفظة : المسجور : المملوء الفاض .

المعنى : في قلب العاشق نار بوقدها الشوق وليس يستطيع بحر الدموع ان يطفئها .

* ديوان المعاني

(١) اللفظة : القهوة : الخمر .

المعنى : رب كأس من الخمر تزهركم تزهركم الكواكب وتفوح منها روائح المسك والعنبر .

(٢) ورد هذا البيت مصحفاً وردية بحديها ... ، وقد رأينا روايته على الوجه المذكور

ومعناه : حمل هذه الخمر الموردة اليها ساق وردية الخدين فكأنه عصرها من خده

(٣) المعنى : وهو ساق جبل الثغر لا يكاد يفتر عن اسنانه إلا انسانا الالى المنضدة .

وقال وقد عاد رسوله بمكروه : ★

ابطاً الرسولُ فظلتُ انتظرُ
ردَّ الجوابِ بكلِّ مُعضلةٍ
لا النومُ يأخذني ولا السهرُ
ان شمروا للهجرِ واتَّزروا^٢
ان العصا لك قد أرى قشروا^٣

وقال : ★

حمامٌ وُزِقَ في حمى ورقٍ خضر
لها مُقلٌ تُجري الدموعَ ولا تجري^١

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى ارسلت رسولاً يسأل عن موعد الحبيب وظلت انتظره لانام فاستريح
ولا أسهر فاطرب .

(٢) المعنى : وعاد الرسول يحمل الي نبا مصيبة : لقد عول الحبيب على هجري .

(٣) المعنى : ايها القلب افسر عن حبيهم فقد عزموا على هجرك وتحول قلبهم عنك وفي الشطر
الاخبر ما لا يخفي من الضعف .

★ مدامع العشاق . الحب المفترس

(١) اللفظ : ورق : جمع ورقاء وهي حمامة مخططة

المعنى : رأيت اشجاراً خضراً تشدو فوقها اطيبار تقي فتجري دموع من يسمع
غناها وتبقى هي دون دموع .

تكلّفنَ إسعادَ الغريبة : أن بكت^١
وان كنّ لا يدريّن كيف بجوى الصدر^٢
لها حرقٌ لو انّ خنساء أعولت
بهنّ لا أدت حَقَّ صخرٍ الى صخر^٣
فقلتُ لنفسي : ها هنا طلبُ الاسى
ومعدنُهُ انّ فاتني طلبُ الصبر^٤
ظللنا ولو أعطى المني لصحبته
حماماً ولو تُعطى المني لروت شعري^٥

(٢) المعنى : انها تفنى لتشارك الغريبة في مصابها وتسمدها في حزنها أما هي فلا تعرف معنى للحزن والالم .

(٣) المعنى : وفي صدورها لواجع محرقات لورثت بها الخنساء اخاها صخرأ لوقته حقه .

(٤) المعنى : فقلت وقد سممتها وحرصت على نواحيها : لقد فاتني الصبر فلا اقل من ان ادرك الاسى من مصدره .

(٥) المعنى : وبتنا وفي صدورنا آمال فلو اعطاني الله أملي لاصبحت حماماً أطير معها وارحل حيث ترحل ولو اعطاها الله املها لحفظت شعري وجملت تقنيه على اغصانها .

وقال فيمن يستقبح بموته الصبر : ★

إذا الصبرُ أهدي الأجرَ فالصبرُ أثمُّ لديَّ وتركُ الصبرِ فيك هو الأجرُ

وقال بفنخر : ★

سلا: هل كمجدي او كفخري لفاخري؟ وعندكما من قبل ان تسألا خُبرُ

وقال في ورد : ★

أنظر الى شمس القصور وبدرها والى خزامها وبهجة زهرها

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : اذا كان الصبر على ما من فقدت فيه ثواب فأنا اعده اثماً وذنباً وانما الأجر عندي ترك الصبر .

(١) المعنى : اسألاهل في الناس من له مجد كمجدي او فخر كفخري ، وعلام تسألان وعندكما الخبر اليقين ؟

★ قال صاحب الاغانى : كان عبد السلام قد اشتهر بجارية نصرانية من اهل حمص هويها وتمادى به الامر حتى غلبت عليه وذعبت به فلما اشتهر بها دعاها الى الاسلام ليتزوج بها فأجابته لعلها برغبتها فيها واسلمت على يده ، فتزوجها وكان اسمها ورداً ففي ذلك يقول : الايات ..

(١) اللفظ : الخزامى : نبت طيب الرائحة زهره اطيب الازهار نفحة

المعنى : حبيبتى ورد جمعت الحسن كله : بهاء الشمس ودعة القمر وطيب رائحة الخزامى وبهجة ازهار الرياض ،

لم تَبْلُ عَيْنُكَ أَيْضاً فِي أَسْوَدٍ
 وَرَدِّيَّةُ الْوَجَنَاتِ يَحْتَبِرُ اسْمَهَا
 وَتَمَائِلَتْ فَضَحَكَتُ مِنْ ارَادِفِهَا
 تَسْقِيكَ كَأْسِ مَدَامَةٍ مِنْ كَفِّهَا
 وقال في رثاء ورد : *

قل لمن كان وجهه كضياء الشمس في حسنه وبدر منير :^١
 كنت زين الاحياء اذ كنت فيهم
 ولقد صرت زين اهل القبور^٢

(٢) اللفظ : تبلو : تختبر

المعنى : ما الليل الاسود وقد بدأ بغزوه بياض الفجر بأجمع للجبال من منظر وجهها
 الابيض يحف به شعرها الاسود .

(٣) المعنى : وهي ذات خدين موردين من ذاق ريقها عرف ان اسمها ورد وان كان من
 قبل لا يعرفه .

(٤) المعنى : وتمائلت امامي تثيرني فأضحكتني ارادفها وعجبت من تكورها ولكني لم
 اكد ارى حصرها الرقيق حتى بكيت خوفاً عليه ان ينقص .

(٥) المعنى : وهي تسقيك خمري : خمراً من كأسها وخمراً من ثغرها .
 * الاغاني .

(٢١) المعنى : قل لهذا الحبيب الذي كان وجهه مضيئاً كالشمس ومنيراً كالقمر : لقد كنت
 في الحياة زين الاحياء واصبحت بعد الموت زين الاموات .

ت وتحت الثرى ويوم النشور^٣
وذميم في سالفات الدهور^٤
التراقي قطعاً وحزّ النحور^٥

بأبي أنت في الحياة وفي المو
خُتنتني في المغيّب والخونُ نكر^٦
فشفاني سيني وأسرع في حزّ

وقال يصف مفازة واسعة : ★

إذا طوتك رقابُ القوم فانتشر^٧

ياربَّ خرقٍ كأن الله قال له :

(٣) المعنى : أفديك بأبي في حياتك وفي موتك وفي قبرك ويوم تبعث حياً .

(٥٤) المعنى : كنت غائباً عنك فخنتني وما زالت الخيانة نكراً . مذمومة فلما عدت وعرفت
خياتك أسرعت الى السيف التمس شفائي بقتلك .

★ محاضرات الادب .

(١) اللفظ : الخرق : الفلاة الواسعة

المعنى : رب فلاة واسعة اعيت على من يقطعها فكان الله قال لها : اذا طوتك قليلاً مطايا
القوم فانتشري مرة اخرى، وعودي اوسع مما كنت .

وقال يرثي وردا : ★

بأبي نَبَذْتُكَ بِالْعَرَاءِ الْمُقْفَرِ
وَسَتَرْتُ وَجْهَكَ بِالتُّرَابِ الْأَعْفَرِ^١
بأبي بذلتك بعد صوتك للبيلى
ورجعتُ عنك صبرت او لم اصبر^٢
لو كنت أقدر ان ارى أثر البلى
لتركت وجهك ضاحياً لم يقبر^٣

★ وفيات الاعيان

- (١) المعنى : وبيع نفسي كيف تركتك وحيدة في الارض الفضاء وكيف غطيت وجهك الجميل بالتراب ؟
- (٢) المعنى : كم صنتك وكم ضمنت بك وها أنا ذا الآن أسلمك صاغراً الى يد الفناء واعور من قبرك صفر اليدين لا أدري هل انا صابر او غير صابر .
- (٣) المعنى : لو كنت استطيع ان ارى الموت وهو يشوه معالم وجهك الجميل ويبيلى محاسنه لتركتك فوق التراب ولم ادفئك ولكني لا استطيع .

حرف السين

وقال في بكرة : ★

قل لهضم الكشح مياس ١
ياطلعة الآس التي لم تمدد ٢
وثقت بالكاس وشرأها ٣
أتقّض العهد من الناس
إلا اذلت قُضِبَ الآس
وحف امثالك في الكاس

★ قال ابو الفرج : وكان هذا الغلام يعرف بيكر بن دهر د قال : وكان شديد التمتع والتصون فاحتال قوم من أهل حمص فأخرجوه الى منزله لهم يعرف بعباس فأسكروه وفسقوا به جميعاً وبلغ ديك الجن الخبر وقال فيه هذه الايات :

(١) اللفظة : هضم الكشح : رقيق الخصر . مياس : من ماس اي تبخر

المعنى : قل لهذا الغلام ذي الخصر النحيل والقدر المياس : لقد خان الناس عهدهم ونكثوا بوعودهم .

(٢) المعنى : يا عود الآس لو رأك قضيب الآس تيمس تلجل منك .

(٣) المعنى : كيف ركن الى الكأس وثق بأهل الكأس وفي الخمر هلاك امثالك .

وحال مياسُ ويا بُعْدما بين مُفَيْثِك ومياسُ ؛
 تقطيعُ أنفاسك في أثرهمُ ومَلِكِهِمْ قَطْعُ أنفاسي ؛
 لا بأسَ ، مولاي ، على أباها نهايةُ المكروه والبأس ؛
 هي الليالي ولها دولةُ ووحشةٌ من بعد إيناس ؛
 بيناً أنافتُ وعلتُ بالفتى إذ قيل حطتهُ على الراس ؛
 فالهُ ودع عنك احاديثهمُ سيصبحُ الذَاكِر كالناسي ؛

(٤) اللغز : المياس : منزّه معروف في حمص

المعنى : لقد حال وجودك في المياس دون اغاثتك ويا بعد ما بين الفاتكين بك في المياس ومنجديك .

(٥) اللغز : الاثر بفتح الالف : اكثر الفحل من ضراب الناقسة . الملك بفتح الميم : التصرف والاستبداد

المعنى : لقد قطعوا انفاسك حين فتكوا بك وقطعوا انفاسي أسفاً عليك .

(٦) المعنى : لا بأس عليك يا مولاي اقول ذلك تمزية لِنفسي وان كان ما لقيت هو منتهى المكروه والبأس .

(٨٧٧) المعنى : ان للايام دولة فهي توحش بعد أنس ، ونسيء بعد احسان وترفع الانسان ثم ترميه على أم رأسه .

(٩) المعنى : لا يهمنك ما كان من امرهم ودع عنك ذكره فما مضى فات ولا ينفع فيه الندم والناس الذين يذكرون سقطتك اليوم سوف ينسونها غداً .

وقال في استعطابة المرض والسهر لأنها من الحبيب : *

لا يوحشنيك ما استحملت من سقمٍ فان مُنزَلُهُ بي أحسن الناس^١

وقال يصف الجباري : *

وسرّب جبارياتٍ فوق طودٍ أشبهها بمشيخة جلوس^١

* محاضرات الادباء

(١) المعنى : لا تستغرب كيف احتمل سقمي وسهري فأنا بها راض لان من انزلها بي أحب الناس اليّ .

(٢) اللفظ : الجباريات : جمع جباري وهو طائر اكبر من الدجاج واطول عنقاً . الطود : الجبل . المشيخة : احد جموع الشيوخ

المعنى : رأيت سرّباً من الجباري فوق جبل فكانها فئة من الشيوخ الجلوس .

حرف الصاد

وقال في الدهر والناس : ★

هر يرأهمُ بَعْقلة لَصِ

يرُقْدُ الناسُ آمِنينَ وريبَ الدَّ

★ نهاية الارب

(١) المعنى : يغفل الناس وريب الدهر لا يغفل فـ — وكالاص يرقب نوم الناس حتى اذا
لاحت له غرة بعطش بهم .

حرف الظاء

وقال في الغزل : ★

أنتَ حديثي في النَّومِ واليقظةُ
كمِ واعظٍ فيك لي وواعظةُ
اتعبتُ مما أهدي بك الحفظةُ^١
لو كنتُ ممَّن تنهأ عنك عظه^٢

★ ذكر صاحب الاغاني هذين البيتين في الاصوات المختارة وغنى بها عريب .

(٢٠١) اللفظ : الحفظة : جمع حافظ وهو الملك الذي يحفظ الناس من امر الله

المعنى : ان استيقظت كنت حديثي في اليقظة ، وان نمت كنت حديثي في النوم ، فما اتعب الملائكة الذين يحصون علي ما اصنع وما اقول وقد كثر حولي الواعظ من رجال ونساء ينهوتني عن حبك وما فائدة الوعظ اذا كنت ممن لانتهاهم المواعظ .

حرف العين

وقال يشكو الشبخوخة : *

نَهْنَهتِ الخِمْسُونَ مِنْ شِدَّتِي
وَضَيَّقَتْ خَطْوِي بَعْدَ اتِّسَاعِ^١
وَأَتَّخَفْتِي خَوْرًا ظَاهِرًا
وَكُنْتُ قَبْلَ الشَّيْبِ عَيْنَ الشَّجَاعِ^٢

★ محاضرات الادباء

(١) اللفظ : نهنت : كفت وزجرت

المعنى : كنت شديد القوة صلب العود امشي في الارض مرحاً واخطو خطوات واسعة فلما ادركتني الخمسون كفكفت من شدتي وعرامي وضيقت خطواتي .

(٢) المعنى : وهبت لي الخمسون الضعف بعد القوة وكنت قبل ان يملو الشيب رأسي فارس القوم .

تعترفُ النفس ببعض القوى

فأُمسكُ النفس ببعض الخداع^٣

(أنساني الدهر ولم ينسني)

والموتُ قد يُودي بمن في الرضاع^٤

(٣) المعنى : ما زال نفسي تخدعني فأنخدع بها وأشعر أحيانا أنني محتفظ ببعض قواي .

(٤) ورد هذا البيت في محاضرات الأدباء على هذا الشكل :

اذكر انسان التي فوقها ... البيت

ولم نهتد الى وجه الصواب فيه واغلب الظن ان فيه تصحيحاً وقد رأينا ان نصحيح هذا التصحيح على الوجه المذكور وبذلك يتم معناه ومعناه : لقد أضر الدهر اجلي ولكنه لم ينسني وانما هو متربص بي واذا كان الموت ينسني بمض الناس ويمد لهم في اجلهم فهو قد يحترم الاطفال الرضع .

وقال برني وردا : ★

وأنسةٍ عذبِ الثنايا وجدتها
فأصلتُ حُدَّ السيفِ في حُرِّ وجهها
فخرتُ كما خرتُ مهابةً أصابها
سيفقتلني حزنًا عليها تأسني
على خُطةٍ فيها لذي الثلبِ (متلف) ١
وقلبي عليها من جوى الوجد يرفف ٢
أخو قنصٍ مستعجلٍ متعسِّفٍ ٣
وهيئات ، ما يجدي عليَّ التأسفُ ٤

★ محاضرات الادب

(١) اللفظ : الثنايا : اسنان مقدم الفم

المعنى : كانت لي حبيبة عذبة الزيق وجدتها تسلك في حياتها سلوكا لا يرضاه
الرجل الحصيف ووردت مألوف وهي تصحيف .

(٢) اللفظ : اصلت السيف : جرده من غمده

المعنى : وعندما رايتها تنحرف حكمت سيني في وجهها وقلبي يذوب اسي عليها .

(٣) المعنى : سقطت - مضرجة بدمائها كما تسقط الغظبية بصطادها صياد قلبي القلب عجول

(٤) المعنى : سيفقتلني حزني عليها وأسني على فقدها ولكن هل يرد الاسف من مات ؟

وقال واسرف : *

هي الدنيا وقد نعموا بأخرى
فان كذبوا امنت وان اصابوا
وأصدق ما ابشك ان قلبي
وتسويف النفوس من السوافي^١
فان المبتليك هو المعافي^٢
بتصديق القيامة غير صاف^٣

* قال صاحب ديوان المعاني : ومن كلام الملحدين ، لعنهم الله ، الايات ...

(١) اللفظة : السوافي : جمع سافية وهي الريح تسفي التراب

المعنى : دع لي دنياي أنعم بها ، ولينعموا هم بأخرتهم ، فخير الذة ما قدم كما تذهب
الريح العاصفة برمال الصحراء .

(٢) المعنى : فان كانوا كاذبين ، ظلت عظامي آمنة مطمئنة في قبرها وان صدقوا وقمنا ليوم
الحساب فان الله الذي ابتلانا في الحياة الدنيا هو الذي يعافينا ويعفو
عنا في الحياة الاخرى .

(٣) المعنى : دعني اسر اليك رأبي : الحق ان قلبي لا يطمئن الى التصديق بيوم القيامة .
وقد ورد هذا البيت لابن نواس .

حرف الفاء

وقال ★

وشافي النصح يُعدَلُ بالاشافي وليس القدرُ إلا بالاثافي^١
إذا شجرُ المودةِ لم تجدهُ سماء البرِ أسرع بالجفاف^٢

وقال يتغزل ★

وعزير بين الدلال وبين المُلْكِ فآرقتُه على رَغمِ انفي^١

★ ورد هذان البيتان مستقلين في نهاية الأرب ولا يبعد أن يكونا مع الأبيات الثلاثة السابقة من قصيدة واحدة طويلة .

(١) اللفظ : الأثافي : جمع أشفية وأشفية جمع شفاء أي دواء .

الاثافي : جمع انفية وهي أحدا - حجار ثلاثة توضع تحت القدر ومنه المثل « ثلاثة الأثافي »

المعنى : أن الحكيم الذي يشفيك بنصحه يعدل الطبيب الذي يشفيك بدوائه ، والقدر بما تحملها من الأحجار .

(٢) اللفظ : لم تجده : لم تطره .

المعنى : أن المودة شجرأ يسقى بماء المعروف والأحسان فإن لم يسق به أسرع إليه الجفاف ★ تاريخ ابن عساكر

(١) المعنى : لي حبيب عزيز فارقتُه مرغماً بين دلالة علي حبيباً ومليكي له سيدي .

لم أكن أعلم الزمان بحيد ————— ه فيجني فيه علي بصرف^٢

صنت عن أكثرى هواه فما يع ————— لم ما بي إلا فؤادي وطرفي^٣

وقال في الديك والغزل والحمر ★

أما ترى راهب الاسحار قد هتفا؟ وحث تعريده لما علا السعفا^١

أو في بصغ ابى قابوس مفرقه كدرة التاج لما ان علا شرفا^٢

(٢) الاعراب : بحبه : بحب جار ومجرور متعلقان بأعلم والباء ضمير مضاف اليه ، والهاء ضمير مفعول به المصدر المضاف

المعنى : وكننت كئنت عن الزمان انى اهواه حتى لا يصيبه الزمان بمكروه ويحرمني منه .

(٣) المعنى : بل انى لم اخبر نفسي كلها بهواه : فلم يعلم بحبي له غير عيني وغير قلبي .
★ تاريخ ابن عساكر . ديوان المعاني . أدب الكاتب . محاضرات الادباء .

(١) اللفظ : الشمف : ج شمفة وهي رأس الجبل .

المعنى : هذا هو الديك ، راهب الاسحار ، يهتف في اعقاب الليل ويريد في هتافه اذا علا الاماكن المرتفعة .

(٢) ورد في ديوان المعاني :

وقوله : صبغ ابى قابوس بعني شقائق النمان . وهذا كلام بميد المتناول ظاهر التكلف .

المعنى : لقد علا عرفه فوق رأسه احمر قائياً كأنه شقائق النمان او كأنه درة فوق تاج يعلو رأس شريف أو امير .

مشنف بعقيق فوق مذبحه
 لما ازاحت رعاة الليل غادية
 هز اللواء على ما كان من سنة
 ثم استمر كما غنى على طرب
 اذا استهل استهلت فوقه عضل
 هل كنت في غير اذن تعرف الشنفا^٣
 من الكواكب كانت ترتقى الشرفا^٤
 فارتبج ثم علا واهتز ثم هفا^٥
 مزيج شرب على تغريده و صفا^٦
 كالحي صيح صباحاً فيه فاختلفا^٧

(٣) اللفظ : الشنف : بسكون النون ما علق في الاذن من الحلي ، وحرك النون

المعنى : وعلى رقبته علق شنف احمر كالعقيق ، وما عرفنا الشنف الا في الآذان .

(٥ و٤) اللفظ : السنة : النوم

المعنى : لما انحدرت الكواكب ومضى بها رعاتها هز الديك علمه رغم نعاسه وظل به
 يملو ويهبط وهو يخفق .

(٦) المعنى : وجعل يغني طرباً فرحاً ، حتي هم من سمع غناؤه ان يقوم الى الصبوح و يشرب
 على غناؤه .

(٧) اللفظ : عضل : ج عضلة وهي كل عصبية معها لحم مجتمع

المعنى : اذا تحرك تحرك معه عرفه واختلج فكأنه حي من الاحياء هاجمه عدوله عند
 الصباح فتداعى الى الهرب واضطرب .

فأصرف بصرفك وجه الماء يومك ذا

- حتى ترى نائماً منهم ومنصرفاً^٨
والظبي ملتفتاً والغصن منمطفاً^٩
باللحظ أو بالنيهماً بأن يكفاً^{١٠}
واختط كاتبها من فوقها ألفاً^{١١}

(٨) اللفظ: الصرف: الخمر غير المزوجة

المعنى: قم بنا يا غلام واسقنا خمرًا صافيةً مزوجةً بالماء الزلال حتى ينفص مجلسنا
وترانا بين سكران صرعت الخمر فنام وآخر انصرف وهو سكران .

(٩) المعنى: وقام يسقينا وهو ذو فنون من الجمال: قام كالبدري إذا طلع ، وكالظبي إذا التفت
وكالغصن إذا تمايل وانمطف .

(١٠) المعنى: لقد رقت صفحة خديه فلو رميتها بنظرة ، أو لو تمنيت أن تلثمها لسالت منها
الدماء ... أو همت أن تسيل .

(١١) المعنى: ما أشبه صدغه حين يلف الشعر عليه بقاف معقوفة فوقها ألف . والشعراء
عادة يشبهونه بلام ألف .

واستل راحاً (كبيض واقمت حفاً)

حلالنا او ككنار صادفت سمفا ١٢

صفراء (أو قد) فاصفرت فأنت ترى

ذوباً من التبر رسوا فوقه الشرفا ١٣

فلم ازل من ثلاث واثنتين ومن

خمس وست وما استعلي وما لطفنا ١٤

حتى توهمت نوشر وان لي خولاً

وخلت أن نديمي عاشر الخلفا ١٥

(١٣ و١٢) : لم نستطع رغم ما بذلنا من جهد ووقت ، ورغم استعانتنا باخواننا من الادباء أن نصل الى تصحيح ما في هذين البيتين من تصحيف ، ورجو أن يهدينا الى وجه الصواب من اهتدى اليه .

(١٥ و١٤) المعنى : وما زلت أشرب كووس الحجر مثنى وثلاث ورباع وخماس وسداس حتى ظننت كسرى انو شروان خادماً لي وخبيل الي ان نديمي كان من زدامي الخلفاء .

حرف القاف

وقال في خفقان القلب : *

ومملوء من الحزن	يعالج سورة الأرق ^١
تكادُ غروبُ مقلته	تمُّ الأرض بالفرق ^٢
كان فؤاده قلقاً	لسان الحية الفرق ^٣

* ديوان المعاني . محاضرات الادباء .

(٣٠٢،١) اللفظة : سورة : شدة . غروب : جمع غرب وهو سيل الدمع الذي لا ينقطع .

الاعراب : يجوز ان تكون قلقاً بكسر اللام صفة مشبهة منصوبة على الحال أو بفتح اللام مفعول لاجله .

المعنى : رب فتى ملاً الحزن فؤاده وأرق الأمم مقلته وسالت غروب دمه فكادت تفرق الأرض يخفق قلبه خفقاناً شديداً فكانه لسان حية خافت فهي تبحث بلسانها عن عدوها .

وقال : *

اذلم يكن في البيت ملح مطيب^١
ولم يك في كيسي دراهم^٢ حمة^٣
فراأس صديقي في حر ام قرابي

وقال : *

علمت قلبي وجيباً لست أعرفه
يا شوق إلفين حال البين بينهما^١
ما أنكر القلب إلا كما خفقا^٢
(فعاقباه) على التوديع فاعتنقا^٢

* ديوان المماني . محاضرات الادباء .

(٣٠٢،١) اللفظة : الحب بضم الحاء : الجرة الكبيرة . الحر : موضع العفة من المرأة .

المعنى : ما فائدة الاصدقاء ، والاقرباء والاعداء وما الفرق بينهم اذا خلا بقي من الملح
والخل والزيت والدقيق واذا فرغ كيسي من المال .

* ديوان المعاني . محاضرات الادباء .

(١) اللفظة : الوجيب : خفقان القلب . السندس : ضرب من نسيج الديداج اخضر اللون .

المعنى : علمت قلبي خفقا نأ من نوع جديد لم اكن اعرفه فانا الآن كما خفق قلبي انكرته .

(٢) المعنى : ما اشد شوق الحبيبين يدعوهما البين الى التفرق فيمتانقان عند الوداع عناقاً غنيماً

كانهما ينتقان به من الفراق . ووردت في الاصل « فعاقباه » ومعناها اللغوي :
صارعاه وراينا ان هذه الكلمة على انها صحيحة لاتصلح في الشعر ولعلها تصحيف .

لو كنت أملك عيني ما بكيت بها تطئيرا من بكائي بعدهم شققا^٣

وقال يصف مجلساً : *

كأنما البيتُ بریحانه ثوبٌ من السُّندسِ مشقوق^١

وقال في الحجر إذا مزجت بالماء : *

وحمرأه قبل المزج صفراء بعده بدت بين ثوبي ررجس وشقائق^١

حكّت وجنة المعشوقِ صرفاً فسلطوا

عليها مزاجاً فاكتست ثوبَ عاشق^٢

وقال : *

زعمتم بأني قد سلوت وصالكم فلم ذرّفت عيني ولم شاب مفريقي^١

(٣) اللفظ : شفق يشفق شققاً : خاف من الامر واسف .

المعنى : لو استعظمت لمنعت عيني من البكاء عند وداعها خشية ان تكون دموعي هذه

ايذاناً بدموع اسفكها حنرة عليها .

* ديوان المماني . محاضرات الادباء . نهاية الأرب

(١) المعنى : كأن البيت بما فيه من ریحان ثوب من السندس الاخضر .

* ورد في نهاية الأرب : وما قيل في الحجر اذا مزجت بالماء قول ابي نواس :

وصفراء قبل المزج بيضاء بعده كأن شمع الشمس يلقاك دونها

رى العين تستمفيك من لمانها وتحسر حتى ما تقلّ جفونها

(٢٠١) المعنى : ما اشبه الحجر قبل المزج بوجنة المعشوق الجمراء وما اشبهها بعده بوجنة العاشق الصفراء .

(١) المعنى : تقولون : اني سلوت حبكم ولم يشفني هجركم اذن خبروني علام تسيل دموعي

ولم يشيب شعري ؟

حرف اللام

قال يعزى جعفر بن علي الهاشمي في أخيه احمد بن علي : ★

نفضلُ والايامُ لا تغفلُ	ولا لنا من زمنٍ موئلُ ^١
والدهرُ لايسلمُ من صرْفِه	أعصمُ في القنَّةِ مُستوعِلُ ^٢
يتخذُ الشِعْرَى شعاراً له	كأنما الأفقُ له منزلُ ^٣
كأنه بين سناظيرها	بارقةٌ تكمنُ أو تمثُلُ ^٤

★ الاغاني . المثل السائر . صبح الاعشى وورد في الاغاني : وكان ديك الجن قد أعسر واختلت حاله فرحل الى سلمية قاصداً لاحمد بن علي الهاشمي فاقام عنده مدة طويلة .

(١) اللغز : الموئل : الملقأ .

المعنى : اذا نمانم ينم الدهر عنا ولم يعصمنا منه عاصم .

(٤،٣،٢) اللغز : الاعصم : صفة للوعل . القنة : اعلى الجبل . المستوعل : من استوعل الوعل اذا ذهب في رأس الجبل . الشعري : كوكب في السماء . الشمار : ما ولي شعر الجسد من الثياب . سناظير الجبل : اطرافه وحروفه .

الاعراب : الضمير في سناظيرها عائد الى القنة .

المعنى للآيات الثلاثة : ان الوعل الذي يعتصم باعالي الجبال لايسلم من صروف الزمان ولو جعل الكواكب دثاراً والأفق منزلاً وكان مثل ملح البرق يظهر ويقيب في شعاب الجبال .

أرقمٌ لا يعرف ما يجهل ^٥	ولا حَبَابٌ صَلَّتَانُ السَّرَى
بالرملِ غانٍ وهو المرملُ ^٦	نَضْنَاضٌ فيفاءٍ يرى أنه
وهو لما يطلبُ لا يعقلُ ^٧	يطلب من فاجئةٍ معقلا
مُسرَّ بِلٌ بالسردِ مستبسل ^٨	والدهرُ لا يسلم من صرفه

(٧٠٦٥) اللفظ: الحباب: الحية. الصلتان: النشيط. السرى: سيرة الليل. الأرقم: وصف
لاخبت الحيات واطلبها للناس. النضناض: الحية لا تستقر بمكان أو اذا نهشت
قالت من ساعتها. الفيفاء أو الفيفاء: المفازة. غان: غني. المرمل: من ارمل
اذا نفذ زاده.

المعنى للآيات الثلاثة: ولا تسلم من صروف الزمان كل حية خبيثة تظل طوال ليالها
متوتبة في طلب الفتك وتقطر أنيابها سما زعافا وتأنف الميش في الصحراء تحسب
حياتها فيها هي الحياة الطيبة الهائلة وهي التي لا تجد ما يكفيها من القوت وتطلب
النجاة اذا ما أحست بمخطر تدفعها الى ذلك غريزتها لاعقلها.

(٨) اللفظ: المسربل: الذي يلبس السربال. السرد: الدرع المرودة أي المنسوجة.
المستبسل: الباسل الشجاع.

المعنى: ولا يسلم من صروف الزمان كل بطل شجاع ولو تسربل بالحديد.

ولا عَقْنِبَاءُ السَّلَامَى لها
 فَتَحَاءُ فِي الْجَوِّ خُدَارِيَّةٌ
 آَمَنٌ مَنْ كَانَ لَصْرَفِ الرَّدَى
 فِي كُلِّ أَفْقٍ عَدَقٌ مَهْمَلٌ^٩
 كَالغَيْمِ وَالغَيْمُ لَهَا مَثْقِيلٌ^{١٠}
 أَنْزَلَهَا مِنْ جَوْهَا مُنْزَلٌ^{١١}

(١١٠٩ و ١١١٠) اللفظ : العقنباة : وصف للعقاب ذات الخالب الحداد . السلامى : اسم مكان . العلق :

الدم . الفتحاء : اللينة الجناح . الخدارية . السوداء .

الاعراب : آمن : اسم تفضيل من أمن صفة لعقنباة .

المعنى للآيات الثلاثة : ولا يسلم من صروف الزمان كل عقاب ذات محالب حداد لها

في كل افق بقايا دم من دم فرائسها الكثيرة وإن علت بجناحها في الجو وكانت

سوداء كالغيم ورأت في الغيم نفسه ما يزعجها عند تحليقها في السماء ، هذه العقاب

ينزلها الموت من كبد السماء وهي آمن ما تكون للموت وأبعد ما تكون عن

نوائب الحدثان .

والدهرُ لا يحجبه مانعٌ
يُصنعي جديدها الى حكمه
كأنه من فرطِ عَزِي به
في حَسَبِ اوفى له جحفلٌ
يننا على ذلك اذ عَرَشْتُ
ان يكُ في العزِ له مشقَصٌ
يحجبه العاملُ والمنصُلُ ١٢
ويفعلُ الدهرُ بما يفعل ١٣
أشوسُ إذْ اقبلَ أو اقبلُ ١٤
يقدمُهُ من رأيه جحفل ١٥
في عرشه داهيةٌ ضبئل ١٦
ماضٍ فقد تاحَ له مقتل ١٧

(١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧) اللفظُ العاملُ : ما يلي السنان من الرمح . المنصلُ : السيف .
الجديدان : الليل والنهار . الاشوس : الذي ينظر نحو خر العين تكبراً أو تغيظاً
الاقبل : الذي في عينيه قبل وهو دون الحول . الجحفل : الجيش الكثير .
عرشت : بنت عريشا . الضبئل : الداهية . المشقص : النصل العريض او
الطويل . تاح : تهيأ

المعنى للايات الستة : ولا يأمن من صروف الزمان ولا يمنع نوايب الدهر ملك جبار
منع حوزته ودياره وحمته رماحه وسبوفه ، ملك اطاعته الايام فهي تفعل ما يريد
ملك كأنه من عزته وجبروته ينظر الى من حوله شزرا ، ملك بلغ اعلى مراتب
الحسب والنسب وكان له جيشان : جيش من الجند وجيش من الرأي والتدبير ،
ان هذا الملك الجبار ، وهو في اوج ملكه وسلطانه ، لا يلبث الا قليلا حتى
تصعد الى عرشه داهية دهايا فتزحزحه عنه وتنزله منه واذا الدهر الذي اتاح له
نصيبه من العز والجاه والسلطان يتيح له ايضاً نصيبه من الموت والدمار والقناء .

بالرَّوحِ رَبُّكَ لا يَبْخُلُ ^{١٨}	جاد على قبرك من ميتٍ
بِعَارِضٍ نَجْوَتْهُ مَحْفَلٌ ^{١٩}	وحنت المزنُ على قبره
تَضْحَكُ الا انه يَهْمَلُ ^{٢٠}	غيثٌ ترى الارض على وبله
من صلوات معه تسأل ^{٢١}	يصلُّ والأرض تصلي له

(١٨) اللفظ : الروح : الرحمة

المعنى : يا ايها الفقيد الكريم رحمك الله الذي لا يرضن برحمته .

(١٩ و ٢٠ و ٢١) اللفظ : المزن : السحاب : العارض : السحاب الذي يعترض في افق السماء .
النجوه : ما ارتفع من الارض فلم يصله السيل . المحفل : مجتمع الماء حيث يحفل
اي يجتمع . الويل : المطر الشديد الضخم القطر . تضحك : يتفتح فيها الزهر .
هملت السماء : دام مطرها في سكون . يصل : يصوت . تصلي له : اي تصلي
لاجله شكراً لله

المعنى للايات الثلاثة : وسقت السحاب قبرك بمطر دافق يحفل به ما ارتفع من الارض
كما حفل به ما انخفض منها ، مطر يبكي والارض تضحك ويصبح وبضج والارض
تصلي لله شكراً وتساله بقاءه .

٢٢	اذا استطار الحدثُ المعضلُ	انت ، ابا العباس ، عباسها
٢٣	اذا همُّ في سنة امحلوا	وانت ينبوعُ افانينها
٢٤	يوما اذا نَسَّالُ او نَسَّالُ	وانت علامُ غيوبِ السَّنا
٢٥	مستخرجُ والنور مستقبل	نحن نغزيبُكَ ومنك الهدى
٢٦	ناوي اليه وبه نَعْقِلُ	تقول بالعقلِ وانت الذي
٢٧	والارضُ والآخِرُ والاول	نحن فداءُ لك من امة
٢٨	ذا الدهرُ فهو المحسنُ المجل	اذا عفا عنك واودى بها

(٢٢ و ٢٣ و ٢٤) اللفظ : استطار : تفرق وانتشر . النسا : ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سي .

المعنى الايات الثلاثة : وانت يا ابا العباس اصبحت بمد اخيك حامي هذه الارض اذا ادلهمت الخطوب وانت ينبوع الذي يفيض بالمال الزلال ويسقي رياضها اذا امحل الناس وانت الذي تعلم ما لا تعلم نسالك وتجيبنا ويسألنا الماس فتتولى عنا جوابهم .

(٢٥) المعنى : نحن نغزيبك وانت مصدر الهدى الذي به نهتدي ومطلع النور الذي به نستضي .

(٢٦) المعنى : ونحن ندين بالعقل ونعتقد اننا بك نتصل واليك نؤوب .

(٢٧) المعنى : نحن والارض والاول والآخِر فداء لك .

(٢٨) المعنى : واذا اخذنا الدهر جميعاً وركك وحدك فقد أحسن وأجمل ورويت عفا وهي جائزة .

وقال في الحكم وطلب الرزق : ★

لا تُقِمَّ للزمان في منزل الضيِّدِ ————— م ولا تَرَبِّطْكَ رِقَّةُ حَالِ^١
وإذا خفت أن يراهقك العُدُ و م فعُدِّبْ بالمشققات العوالي^٢
وأهنُ نفسَكَ الكريمةَ للمو ت و قحِّمُ بها على الأهوال^٣
فلعمري لأموتُ أزينُ للحرِّ من الذلِّ ضارعاً للرجال^٤

★ ديوان المعاني . الحسن والمساوي .

(١) اللغز : نغم : مضارع من أقام .

المعنى : إذا سامك الزمان ذلاً فاهجر منزل الهوان وإذا سامك فقراً فارحل في طلب الرزق .

(٢) اللغز : راهق : داني وقارب . المدم : الفقر . المشققات : الرماح .

المعنى : وإذا خشيت أن ينزل بساحتك العوز فاستعن على دفعه بالسيوف والرماح .

(٣) المعنى : وأهنُ نفسك للموت ولا تتمنئها للناس واقترحهم بها كل هول .

(٤) اللغز : ضارع : مستكين ذليل .

المعنى : فاللوت مع الكرامة أجدر بالحر من العيش مع الضراعة .

- اي ماء يدور في وجهك الحرّ اذا ما امتننته بالسؤال^٥
ثم لا سيما اذا عصف الدهر رُ بأهل الندى واهل النوال^٦
أحل وأمر رُ وضرر وانفع ولين واخشُن ورش وابتدب للمعالي^٧
وأغث واستغث بربك في الأزل ل اذا جلّحت صروف الليالي^٨
وكذاك الهلال أول ما يبدو نجيلاً في دقة الخلل^٩
ثم يزداد ضوءه فتراه قرأ في السماء غير هلال^{١٠}

(٥) المعنى : ان السؤال يذهب بقاء وجه الكريم .

(٦) المعنى : وقد علمت ان اهل الكرم والجلود لم يبق منهم احد .

(٧) المعنى : البيت كله أفعال امر من حلا ومر وضر ونفع ولان وخشن وراش (أي أعطى)

وبرى (أي منع) وابتدب والمعنى واضح وقد اورد صاحب العمدة هذا البيت
مثالا للتقسيم وهو من فنون البديع .

(٨) اللغة : الأزل : الشدة . جلع : هجم .

المعنى : وأغث الملهوف ان ناداك ، واذا اصابتك مصيبة فاستعن بالله .

(١٠٩) المعنى : ان الهلال يبدو أول الشهر نجيلاً ضيلاً ثم يشكامل حتى يصير بدرأ منيراً .

- فاضت المكرمات وانقرض النا سٌ وبادت سحائب الافضال ١١
 فقليلٌ من الورى من تراه يُرْتَجَى او يصونُ عرضاً بما ١٢
 عادِ تَدْمِيْثِكَ المضاجعَ للجنسِ ————— بِ فِعَالٍ الخريدةِ المكسالِ ١٣

(١١) المعنى: ذهبت المكرمات وانقرض الكرام وتبددت سحائب الفضل والاحسان .

(١٢) المعنى: واذا بحثت بين الناس لم تجد الا قليلا منهم يؤثرون عرضهم على مالهم ، ويحبون ان يكونوا موضعاً لرجاء الناس وأمالهم .

(١٣) اللفظة : عاد : فعل امر من عادي يعادي . التدميث : التسهيل . الخريدة : الناعمة .
 المكسال : مباغاة من الكسل

المعنى : اهجر مضجعك الناعم واخل ذلك للمرأة الكسول .

- وادرع يلمق اجتياح دجى اللد ————— ل بطرف مغبر الاوصال ١٤
 عاملي التاج تطوى له الارض ————— ض اذا ما استعد للانتقال ١٥
 جرشع لاحق الايطلق كالأع ————— فر ضافي السيب غير مذال ١٦
 واتخذ ظهره من الذل حصنا ————— نعم حصن الكريم في الزلزال ١٧

(١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧) اللفظ: يلمق: القبا. والكلمة معربة. اجتياح: مصدر اجتياح بمعنى قطع.
 الطرف: الجواد. الماملي: من صفات الفرس المستحبة. الانتقال: مصدر ناقل
 الفرس اي اسرع في نقل القوائم. الجرشع: من الابل العظيم. الايطلق: جمع
 ايطل وهي الخاصرة. الاعفر: نوع من القطا. السيب: طويل الذيل.
 المذال: المهمل

المعنى: واجمل دجى اللد لبوساً واسر فيه بفرس يملوه غبار السفر وتطوى له الارض
 طياً اذا هم بالجري وتلاحق رجلاه ويداه فكأنه ظي أعفر طويل الذيل اجهد
 اهله انفسهم في الماية به واجمل ظهر هذا الفرس حصناً لك من الذل والهوان
 فظهور الخيل خير حصون الرجال عند تقلب الاحوال.

- لا أحبُّ الفتى اراه اذا ما
 عضته الدهرُ جاثماً في الضلال^{١٨}
 مستكينا لذي الغنى خاشعَ الطرِّ
 ف ذليلَ الادبارِ والاقبال^{١٩}
 أين جوبُّ البلادِ شرقاً وغرباً
 واعتسافُ السهولِ والاجبال^{٢٠}
 واعتراضُ الرقاقِ بوضعٍ فيها
 بظباءِ النجَادِ والعمال^{٢١}
 ذهبَ الناسُ فاطلبَ الرزقَ بالسـ_____يفِ والافتُ شديدَ الهزال^{٢٢}

(١٩ و ١٨) المعنى: لا أحب من الرجال من اذا اصابته مصيبة خضع لها واستكان ونظر الى من حوله من ذوي الغنى واليسار نظرة المتسول ومشى بين ايديهم ذليلاً حين يدبر وحين يقبل .

(٢١ و ٢٠) المعنى: ما لهذا الرجل يرضى بالمهانة ولا يذرع البلاد من شرقها الى غربها ولا يركب المهل ولا يصعد في الجبل ولا يعترض كل ارض غامرة وقد تقلد سيفه واعتقل رمحاه .

(٢٢) المعنى: لا تعمل على الناس في رزقك فقد باد الكرام واطلب رزقك بسيفك أو مت جوعاً وظمأ .

وقال بفضل الحب الاخير : ★

إشرب على وجه الحبيب المقبل
شرباً يذكر كل حب آخر
نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى
ما إن أحنّ إلى خرابٍ مقفرٍ
وعلى الفم المتبسّم المتقبل^١
غضنّ وينسي كل حب أول^٢
كهوى جديدٍ أو كوصلٍ مقبل^٣
درست معالمه كأن لم يؤهّل^٤

★ محاضرات الادباء ، وورد في الصناعتين قوله : « وهو يعني ديك الجن ، يخالف اباً
تمام في قوله :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
كم منزل في الارض يألّفه القى
ما الحب الا للحبيب الاول
وحنيه أبدأ لاول منزل

(٢٠١) المعنى : دع مافات ، واشرب كأس ما هو آت ، كأس حبيبك الجديد يفتر لك عن
نفره الجميل ويقبل عليك بقامته الهيفاء ، اشرب كأس كل حب جديد غص
تنسيك لذته كل حب قديم يبس .

(٣) المعنى : تنقل حيث شئت بين أفانين الجمال والدلال فان تجد حباً أملك لفؤادك من
حب مستطرف يهز قلبك ومن وعد بوصل مستحدث يملك لبك .

(٤) المعنى : لست بمن يستبد بهم الحنين الى بيت قديم كان أهلاً ثم اصبح خراباً يبا با كان
لم يغن بالامس .

مَقْتِي لِمَنْزِلِي الَّذِي اسْتَحْدَثْتَهُ أَمَا الَّذِي وَّلِيَ فُلَيْسَ بِمَنْزِلِي °

وقال يصف السكر : ★

استغفر الله لذنبي كلَّه قتلْتُ إنساناً بغيرِ حلَّةِ ١
وانصرم الليلُ ولم أصله والسكرُ مفتاحٌ لهذا كله ٢

(٥) اللفظ : المقعة المحبة

المعنى : وانا احب المنزل الذي بنيتة كما اريد أما المنزل الذي كان لاهلي أو لي ثم تركته فليس لي بمنزل .

★ قال صاحب ديوان المعاني : « وقد اجاد ديك الجن في قوله يصف السكر وذكر البيتين تم قال : قد أوطأ الا انه اصاب المعنى ، والابطاح . تكرير القافية وهو في هذين البيتين بين كله وكله .

(٢٥١) المعنى : استغفر الله من كل ذنب ارتكبته فقد قتل الدن وسللت روحه منه دون ذنب يحل لي قتله وتركت الصلاة وقد شغلني عنها السكر طول الليل ، والشروع بيت مفتاحه الخمر .

وقال ايضاً : ★

يقولون : تُبُّ والكأس في كف أُغيدِ

وصوتُ المثاني والمثالثِ عالٍ

فقلت لهم : لو كنتُ اضمرتُ توبةً

وعابنتُ هذا في المنام بدا لي

★ محاضرات الادباء

(٢٠١) اللغة : الاغيد : الناعم

المعنى : يقولون لي : تب عن لهوك واقصر عن مجانتك ، وانا اري امامي غلاما عيس بقده ، ويناواني خميرين من بده وخده ، وارى حولي حذاقاً مهرة يجيدون الغناء والعزف فقلت لهم : كيف اتوب ؟ ولم يخطر التوبة لي في بال ، ولو انها خطرت ثم رأيت في منامي ما اراه في يقظتي : هذا الغلام ، وسمعت هذا الغناء لتركت توبي وعدت الى لهري ومجوني .

وقال في أهل حمص : *

فتفرقوا شيعاً وقالوا : لا لا^١
فتجزبوا ورعى الرجالُ رجلاً^٢
خزياً يحلُّ عليكمُ ووبالا^٣
رغمتُ معاطسها وساءتُ حالاً :

سمعوا الصلاةَ على النبيِّ توألى
ثم استمرَّ على الصلاةِ امامهم
يا آلَ حمصٍ توقعوا من عارها
شاهتُ وجوهكمُ وجوهاطالما

* جاء في الاغاني : « ونسخت من كتاب محمد بن طاهر عن ابي طاهر ان خطيب
اهل حمص كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في خطبته وكان
اهل حمص كلهم من اليمن ، لم يكن فيهم من مضر الا ثلاثة ابيات فتعصبوا على
الامام وعزلوه فقال ديك الجن : الايات .

(٢٠١) المعنى : سمع المصلون خطيبهم يصلي على النبي فتفرقوا أحزاباً وانكروا عليه تكرار
الصلاة وزاد الخطيب في الصلاة على النبي فسزادوا في الشقاق حتى وصل بهم
الامر الى القتال .

(٤٣٥) اللفظ : شاهت : قبحت . رغم انفه : بتثليث النين : ذل مكرها . المعاطس : جمع
معطس وهو الانف .

المعنى : يا اهل حمص ان عليكم فيما فعلتم عاراً ووبالا فقبحت وجوهكم ما اطول ذلكم وما
اسوأ حالكم .

وقال في الحث على الانفاق ومجانبة الامساك : ★

قالوا : السلامُ عليك يا اطلالُ
عاج الشقي : مُرادُه دمنُ البلي
قالت : السلامُ على المحيل محالُ^١
وَمُرادُ عيني قُلَّةٌ وحجالُ^٢
ولا تُطرقنَّ البيتَ فيه غزالُ^٣
لا غادينَ الراحَ وهي زلالُ

★ قال صاحب ديبوان المعاني : « ومن جيد ما جاء في الحث على الانفاق ومجانبة الامساك قول ديك الجن : ، الايات ..

(١) اللفظ : المحيل : حاث الدار : اتت عليها احوال غيرها

المعنى : قالوا : السلام عليك ايها الاطلال ، فقلت لهم : كيف تسلمون على ما لا يحير خطابا ، ولا يرد جوابا .

(٢) اللفظ : عاج : مال . الدمن : جمع دمنة وهي آثار الديار . القلة : الجرة . الحجال : جمع حجلة وهي ستر يضرب للعروس في جوف البيت .

المعنى : راح الشقي يسأل عن الدمى والاطلال فيا له من غي ورحت اسأل عن الخمارة وعن مواخير النساء ، يذكرنا هذا البيت بقول ابي نواس :

عاج الشقي على ربع يسأله وعجت اسأل عن خمارة البلد

ولا تترك حليلها وبقليه
 وليفين حبي فم و جنى يد
 يا ذا الغنى والبخل ما لك من غنى
 اطلق يدك فان بين يديك ما
 قد تسلم الا وكال وهي مواكل
 حرق وحشوه فؤاده بلبال^٤
 وكلاهما لي بارد سلسال^٥
 وكذلك يا ذا المال ما لك مال^٦
 يرديهما ووراء حالك حال^٧
 للثرهات وتقتل الابطال^٨

(٥٤) الاعراب : لاغادين : الام واقمة في جواب قسم مقدر

اللفظ : الحليل : الزوج

المعنى : والله لاشربن الراح الصافية عند الصباح ولازورن المرأة الحسناء عند المساء ؛
 ولأغادرن زوجها يحترق قلبه ويزيد بلباله ، ولاطفن نار قلبي من الريق والشراب
 وكلاهما بارد وعذب .

(٦) المعنى : يا من يملك المال الكثير ثم لا ينفقه في وجوه اللذة او في وجوه الخير است
 صاحب مال .

(٧) المعنى : وخير لك ان تطلق يدك افسوف بأكلها التراب وتبدل حالك الاحوال .

(٨) اللفظ : الاوكال : جمع وكل وهو الضميف يتكل على غيره

المعنى : ربما سلم الضمفاء والفقراء وقتل الاقوياء والاغنياء .

ورجال هذي النائبات وإن رأوا^١ شَظَفًا من الايام فهي رجال^٢

وقال : ★

وغرير يقضي بحكمين: في الرَّا^١ حِ بجورٍ ، وفي الهوى بحال^٢
للنَّقا رِدْفُه وللخوطِ ما مُمِّحَمَ^٣ حل لينا وجيده للغزال^٢
فعلت مقلناه بالصَّب ما تَه^٣ علُ جدوى يدبك بالاموال^٣

(٩) المعنى : فالرجل الرجل هو الذي يتحدى نوائب الايام وان كان على شظف من العيش .

★ زهر الآداب

(١) اللغة : الغرير : الساذج

المعنى : رب غلام غرير جاء علينا في حكمه مرتين : فأسقانا حتى قتلنا الخمر وحرمنا
من وصله حتى قتلنا الهجر .

(٢) اللغة : النقا : القطعة المحدودة من الرمل . الخوط : العنق الناعم

المعنى : ردفه كالكتيب ، وقامته كاقضيب ، وجيده كالغزال .

(٣) المعنى : لقد قتل مقلناه عاشقيه كما تقتل عطايك اموالك .

وقال يمدح *

واذا شئت أن ترى الموت في صو
فألقه غير أنما لبدناه
تلق ليثاً قد قَلَصَتْ شفتاه
رة ليث في لبدتي رثبال^١
أيض صارمٌ واسمرٌ عال^٢
فيرى ضاحكاً لعبس الصيال^٣

وقال يمدح :

نغدو لسيدنا نحصى الحصى عدداً
في الخاقين ولا تُحصى فواضله^١

* المثل السائر . وربما كانت هذه الايات الثلاثة والايات الثلاثة السابقة من قصيدة طويلة واحدة .

(١ و٢ و٣) اللفظة : الرثبال : الاسد . الصيال : النزال .

المعنى : اذا شئت ان ترى الموت وقد تمثل ايثاً له لبدتان احدهما سيفه والاخرى رمحه
فألق هذا البطل الشجاع وقد تقلصت شفتاه فبدا وكأنه يبسم والابعال
حوله عابسون .

* الحب المفترس

(١) المعنى : اننا نستطيع أن نعد الحصى في الصحراء ولكننا لانستطيع أن نحصى
عوارفه وآلأه .

حرف الميم

وقال في بكر : ★

قولا لبكر بن دهمردٍ اذا اعتكرتُ

عساكرُ الليلِ بين الطّاسِ والجامِ ١

ألم أقلّ لك : ان البني مهلكةُ

والبنيُ والعجبُ افسادُ لأقوامِ ٢

★ الاغاني . ويشير بهذه الايات الى حادثة المباس انظر صفحة « ٥٨ » .

(٢٠١) اللفظة : اعتكر : أظلم . الجام : الكأس

المعنى : اذا اظلم الليل ودارت كثرس الراح فقولاً لهذا الغلام الأمرد : لا تكن ظالماً

لمن يحبك ، فالظلم مرتبه وخيم ولا تكن متكبراً فالكبر مفسدة لصاحبه .

قد كنتَ تَفَرِّقُ من سَهْمٍ بِغَاشِيَةٍ
 فصرتَ ، غيرَ ذَمِيمٍ ، رُقْمَةً الرامي
 وكنتَ تَفْزَعُ من نَسِ ومن قُبَلِ
 فقد ذللتَ لاسراجِ وإلجامِ
 ان تَدَمَّ فخذاكَ من ركضِ فرَبِّما
 أُمسي وقلبي عليك الموجهُ الدامي

(٣) اللفظة : تفرق : تفزع . الغاشية : الداهية

الوعراب : غير : نصب على الحال ، ورقمة : خبر صرت

المعنى : قد كنت تخاف من سهم يغشاك فأصبحت غرضاً للرماة تمتورك سهامهم من كل جانب وانت غير مذموم لانك مغلوب على امرك .

(٤) المعنى : وكانت تفزعك النسبات الرقيقة والقبيلات الناعمة فأصبحت مطية تسرج وتلجم .

(٥) المعنى : لقد دميت فخذاك من الركض والرهز وكان قلبي بدمي اشفاقاً عليك من ان يصيبك مكروه .

وقال في الدعاء على المحبوب : *

ومالكي ظالم في كل ما حكما^١

عني ولا اقتص لي منه ولا ظاما^٢

كيف الدعاء على من جار أو ظاما

لا آخذ الله من أهوى بجفوته

وقال يصف جميلا : *

شمسُ النهار تَقلُّ ليلا مظاما^١

دعصٌ يُقلُّ قضيبَ بآنٍ فوقه

* تزيين الاسواق

(٢٥١) المعنى: كيف ادعو على الحبيب الظالم وهو حاكمي ، وهو مجور علي في كل احكامه ؟

ارجو من الله ان يسامحه على هجره وان يعفو عن حمله .

* الحب المفترس

(١) اللفظ : الدعص : كثيب الرمل المجتمع . يقل : يحمل

المعنى : ردف هذه الفتاة مثل كثيب من الرمل يحمل قواما مثل قضيب البان وفوقه

وجه كالشمس الساطعة يحيط به شعر فاحم كالليل .

وقال في بكر وبعيد ذكرى حادثة الميلاس ★

يا بكر ما فعلت بك الارطال^١ يادار ما فعلت بك الايام^١
في الدار بعد بقية^٢ نستامها اذ ليس فيك بقية^٢ نستام^٢
عريم الزمان على الديار برغمهم وعليك ايضاً للزمان عرام^٣
شغل الزمان كراك في ديوانه فتفترغت لدواتك الاقلام^٤

★ الاغاني

- (٢١) اللفظ : الارطال : جمع رطل وبعني بها ارطال الحجر . نستامها : ننتفع بها
المعنى : يا بكر لقد فعلت بك الحجر اكثر مما فعلت تقلبات الايام بالديار ، انها ابقت من
الديار بقية ننتفع بها ولم تبق منك بقية ذات نفع .
- (٣) اللفظ : عريم : اشتد وتجاوز الحد
المعنى : وحل بك من عرام الايام وشدها ما حل بالديار .
- (٤) المعنى : في البيت كناية عما يستقبح ذكره .

وقال يتغزل ★

وَمُرُورٍ بِالْقَضِيبِ إِذَا تَشَى
سِقَانِي ثُمَّ قَبْلِي وَأُوْمَا
وَتِيَّاهِ عَلَى الْقَمَرِ التَّامِ ١
بِطَرْفِ سَقْمِهِ يَشْفِي سِقَانِي ٢
مَدَامًا فِي مَدَامٍ فِي مَدَامٍ ٣
فَبِتُّ بِهِ خِلا النَّدْمَانِ أُسْتَقِي

★ نهاية الأرب وقال صاحب نفع الأزهار : وفيه التطير وهو ان يبتدي . الم: كالم
بذكر حمل من الذوات غير منفصلة ثم يخبر عنها بصفة من الصفات مكررة
بحسب العدد الذي قرره في تلك الجمل الاولى .

(٣٥٢١) المعنى: رب غلام يزري قوامه بالقضيب اللدن ، وبتيه وجهه على البدر ، سقاني كأساً
من شراب ثم قبلي ، ثم نظر الي بعين سقيمة تشفي القلب السقيم فبت به دون
نداماي في المجلس اشرب ثلاثة اوان من الخمر : خمر الكأس وخر الرضاب
وخر الحاظ .

وقال في المحبوب الذي بدأ ظهور شعر عارضيه : ★

وقالوا : قد توشح عارضاه فقلت : الآن أوضع في الانام^١

وقال متمنياً الاجتماع مع محبوبه في الجنة او في جهنم : ★

الا ليتنا كنا جميعين في الهوى تضم علينا جنة او جهنم^٢

★ محاضرات الادباء

(١) اللفظ : توشح : ابس الوشاح والمراد ظهور الشعر . أوضع : أسرع

المعنى : قالوا : لقد ظهر الشعر في خديبه فما لك لا تقصر عن حبه ؟ فقلت : الآن
طاب الاثم فيه .

★ المصدر نفسه

(١) المعنى : ليتنا كنا مما اينما كان : هنا في الجنة او هناك في النار .

وقال يرثي حبيباً ولعله حبيب بن أوس الطائي ★ :

مات حبيبٌ فمات ليثٌ وفاض بحرٌ وباح نجمٌ^١
سمت عيون الردى إليه وهي الى المكرمات تسمو^٢
ما أمك اجتاحت المنايا كل فؤاد عليك ام^٣

★ ديوان المماني .

(١) اللفظ : باخ : انطفأ

المعنى : مات حبيب فمات بموته ليث شجاع وجف بحر غزير وانطفأ نجم وضاء .

(٢) المعنى : غالته المنون وهي مولعة باغتيال الكرام .

(٣) الاعراب : أمك : مفعول به مقدم اقوله اجتاحت

المعنى : لم يفجع بك فؤاد امك وحده وإنما فجع بك كل فؤاد .

وقال ينزل : ★

وحياة ظبي لم أحم عن ذكره
الا عَضُضْتُ تَدْمًا إِبْهَامِي^١
لأشافهن من الذنوب عظامها
ينقده عنها جلد كل صيام^٢

★ جاء في محاضرات الادباء : حكى اخدم ان ديك الجن رآه يوما في شهر رمضان فقال له : هل لك في سكباجة وشواء حنيد وخمر صافية وعلام غرير يلهيننا ؟ فقلت لديك الجن : أفى هذا الوقت ؟ فقال إي والله فأزريت به وأعرضت عنه فقال البيتين ...

(٢١) المعنى : أقسم بحياة حبيبي وهو ظبي لم يكف لسانني عن ذكره لحظة الا تقطعت أنا ملي ندما لافعلن من الذنوب كل عظيم يمزق بانياهه جلد رمضان .

وقال يتنزل : ★

- مررت فقلت لها : تحية مغرم
قالت : لمن تعني؟ فطرفك شاهد
قضاحت فبكيتُ قلت : لا تُرَع
فلعلّ مثل هواك بالمتبسّم
قلت : اتفقنا في الهوى فزيارة
فتبسمتُ نجلاً وقالت : يا فتى
ماذا عليك من السلام؟ فسأمتي^١
بنحول جسمك قلت : للمتكلم^٢
مثل هواك بالمتبسّم^٣
او قبلة قبل الزيارة قديمي^٤
لو لم أدعك تنامُ بي لم تحلم^٥

★ ذكرها النابلسي لديك الجن في نفح الازهار ورويت لعلي بن الجهم في تكلمة ديوانه الذي اصدره خليل مردم بك .

- (١) المعنى : مررت ولم تسلم فقلت لها وسأمت عليها : ماذا يضيرك لو القيت علينا السلام .
(٢) المعنى : قالت : من تقصد وعينك شاهدة على نحول جسمك ؟ قلت : أعني المتكلم .
(٣) المعنى : فتضاحت طرباً وبكيت أسفا وقالت لي : رفقا بنفسك فلعل من يضحك يحمل من الهوى مثل من يبكي .
(٤) المعنى : اذن نحن متفقان في الهوى، فزورينا أو قديمي لنا قبلة تكون غربونا لزيارتك .
(٥) المعنى : فنجلت مني وقالت لي : لو أردت عاقبتك على جراتك فحرمتك النوم ومنعت طيفي ان يلم بك في احلامك .

وقال في جهل الانسان وقت موته : *

الناسُ قد علموا أنْ لابقاء لهم لو أنهم عملوا مقدار ما علموا ١

وقال يتفزل : *

فوق خديّ لجةٌ من دموع يفرقُ الوجدُ بينها والسلام ١

وقال : *

حر الاهداب وسيمه، بر الايا ب كريمة، محض النصاب صميمه ١

وقال يفتخر : *

ان الملا شيمي والبأس من تقمي

والمجد خلطُ دمي والصدق حشو في ١

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : ان الناس يعلمون انهم لا يخلدون في الحياة ولكنهم يرتكبون من الآثام

ما يحسبون معه انهم خالدون فليت عملهم على مقدار علمهم .

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : حكاية حبي ان خديّ سابحان في لجة من دموع يفرق فيها حبي .

★ شواهد التلخيص

(١) المعنى : جاء في العمدة : ومن جيد ما للمحدثين قول ديك الجن واورد البيت ، فاكثر

البيت ترصيع كيفما اوردته .

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : لقد جمعت مكارم الاخلاق فالملا من خصالي والشجاعة من بوادر غضبي والمجد

مترج بدمي والصدق في لساني .

وقال في ابتداء قصيدة : *

كانها ما كأنه خلل الخلوة وقف الهلوك اذ بغما

★ العمدة

(١) قال صاحب العمدة : حكى ان دعبل الخزاعي ورد حمص فقصد دار عبدالسلام بن رغبان
ديك الجن فكتم نفسه خوفا من قوارصه ومشارته فقال : ما له يستتر وهو أشعر
الجن والانس ؟ أليس هو الذي يقول :
بها غير معدول الى آخر الايات .

فظهر اليه واعتذر له وأحسن منزله ثم تناشدا فانشد ديك الجن ابتداء قصيدة :
كانها ما كأنه الخ .

فقال له دعبل : امسك فوالله ما ظننتك تم البيت الا وقد غشي عليك او تشكيت فكيتك
والكأنك في جهنم تخاطب الزبانية او قد تخبطك الشيطان من المس ، وانما اراد
الديك ان يهول عليه ، ويقرع سممه عسى ان يردعه فسمع منه ما كره ان يسمعه
ولعمري ما ظلمه دعبل ولقد ابعدته مسافة الكلام وخالف العادة وهذا البيت
قبح من جهات : منها اضممار ما لم يذكر قبل ولا جرت العادة بمثله فيعذر
ولاكثر استعماله فيشتهر مع احالة تشبيهه على تشبيهه وثقل تجانسه الذي هو حشو
فارغ ولو طرح من البيت لكان احزم واستدعى قافية لا شيء . الا لفساد المعنى
واستحالة التشبيه ، ما الذي يريد ببنامه في تشبيه الوقف وهو السوار ولم كان
وقف الهلوك خاصة ؟

قال : (ومعنى البيت) : ان عشيقته كأنها في جيدها وعينها الغزال الذي كأنه بين
نبات الخلة سوار الجارية الحسنة المشي المتهاكة فيه .

حرف النون

وقال بحث على التمتع لذات الدنيا : ★

تمتع من الدنيا فانك فان
ولا تُنظِرَنَّ اليوم لهواً الى غدٍ
فاني رأيتُ الدهرَ يسرعُ بالفتى
فأما الذي يمضي فأحلامُ نائمٍ
وإنك في أيدي الحوادثِ عانٍ^١
وَمَنْ لَعْدٍ من حادثِ بأمانٍ^٢
وينقله حالين مختلفانٍ^٣
وأما الذي يبقى له فأمانٍ^٤

★ نهاية الارب

(١) اللغة : العاني : الأسير

المعنى : تمتع من لذات دنياك فانك راحل عنها غداً واعتم ما يسهل لك من حرية فأنت رهن مصائب الايام .

(٢) اللغة : تنظر : ترجى

المعنى : ولا تؤخر لذة اليوم الى غد فانك لا تأمن ان يبادرك الدهر بالموت قبل ان تبادره باللذة .

(٤٣) المعنى : ان الايام تسير بمر الانسان سيراً حثيثاً وتجعل حاضره نهياً مقسماً بين الماضي والمستقبل فالماضي اضغاث احلام لا تعود والمستقبل امان كاذبة كالسراب فما عليك الا ان تغتم حاضرك فهو وحده لك .

وقال يتنزل ★

أُمالي على الشوقِ اللجوجِ معينُ
إذا ذكروا عهدَ الشَّامِ استعاذني
فوالله ما فارقتُها عن قلبي لها
وإذا نزلت دارٌ وخف قطينُ^١ ؟
إلى مَنْ بأكنافِ الشَّامِ حنينُ^٢
ولكنَّ ما يقضى فسوف يكونُ^٣

★ تاريخ ابن عساكر

- (١) اللفظة : اللجوج : الملح : خف : ارتحل مسرعاً . القطين : اهل الدار
المعنى : اليس لي صديق يعينني على ما اعانيه من شوق الى الدار البعيدة والاحباب
- (٢) اللفظة : الاكناف ج كنف وهو الجانب
المعنى : اذا ذكروا ديار الشام هاجني الحنين الى بلادي والى من فيها .
- (٣) اللفظة : القلى : البفض
المعنى : ووالله لم اترك الشام كرها لها او زهداً فيها ولكن الله قدر علي الفراق ، ولا
مفر من قضاء الله .

وقال في التديين الناهدين : ★

وذا ت زمانتين في طبقِ
من قضةٍ قُصصا بفضين^١

وقال في النحول : ★

أنحل الوجدُ جسمه والحينُ
لم يعش أنه جليدٌ ولكنُ
وبراه الهوى فما يستبينُ^١
دقُّ جدًّا فما تراه العيون^٢

★ الصناعتين ، نهاية الارب

(١) اللفظة : الفص : الحجر الكريم

المعنى : انظر الى تديها الناهدين في صدرها العاجي تجدها مثل زمانتين من فضة وفي
وسطها جوهرتان كريمتان .

★ ديوان الماعاني . محاضرات الادباء

(٢١) المعنى : لقد أنحل الحب والشوق جسم هذا العاشق وبراء . واذا كان ما يزال يعيش فما
ذلك لأنه قوي قادر على الحياة ولكن لأنه يخنفي عن عيون الموت فلا تراه من
نحو له .

وقال في بحافته وهزاله : ★

بِخَيْرٍ وَشَرٍّ مَا عَرَفْنَا مَكَانِي ١

ولو ان احداث الزمان اردني

وقال في علامة الصبابة : ★

مَتَكْفَلُ بِهَا حَشًا وَشُثُونُ ١

سِمَةُ الصَّبَابَةِ زَفْرَةٌ أَوْ عَبْرَةٌ

وقال يتغزل : ★

فَصَادَفَ قَلْبًا خَالِيًا قَتَمَكْنَا ١

أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى: اصبحت هزيلة نحيلة فلو ارادت الايام ان تنالني بخير أو شر لم تهتد الي .

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى: اشارة الحب زفرة يصعدها القلب وعبرة تسكبها العين .

★ الخِلاَة

(١) المعنى: احبها قلبي وهو خال لا يدري قلبها ما هو الحب فتتمكن حبها فيه وشغل كل

ناحية منه .

وقال يصف ساقياً وساقية : ★

أفديكما من حاملي قدحين
رُودٌ مُنعمَةٌ ومهضوم الحشا
قامت مذكرةً وقام مؤثماً
صَبّاً على الراح ان هلالنا
والي كَأَسْكَما على ما خَيَلتْ
قرين في غصنين في دعصين^١
لناظرين مُنى وقرّة عين^٢
فتأهبها الالحاظ بالنظرين^٣
قد صَبَّ نعمته على الثقلين^٤
بالتبر معجوناً بماء لجين^٥

★ نهاية الأرب

(١) اللغة : الدعص : كثيب الرمل المجتمع

المعنى : نفسي فداؤكما أيها الساقيان كلاكما وجهه كالقمر وقامته كالغصن وردفه كالكثيب.

(٢) اللغة الرود : الناعمة

المعنى اما الساقى الاول فنانية ناعمة هي أمل الناظرين واما الساقى الثاني فغلام أهيف هو
قرة عين المتأملين .

(٣) ورد في نهاية الأرب قامت مؤثمة وهو تصحيف

المعنى : وتأملت الساقية كالغلام وتنى الساقى كالغلامه فطارت اليها النظرات تلتهمها انها ما.

(٤) المعنى : اسقياني يا صاحبي على نور هذا الهلال الذي يغمر الكون بنعمته .

(٥) الـعـرـاب : كَأَسْكَما : مفعول به

المعنى : قدما إلي كَأَسْكَما وفيها شراب من ذهب يمازجه ماء من فضة .

وقال يهجو نفسه : ★

ايها السائلُ عني لستَ بي أخبرَ مني^١
انا إنسانٌ براني الله في صورة جني^٢
بل انا الأسمجُ في العيين فدعُ عنك التظني^٣
انا لا أسلم من نفسي فمن يسلمُ مني ؟^٤

★ قال صاحب ديوان المعاني : ومن اعجب المعجاء هجو الرجل نفسه وهو ما روينا
للحطيئة ثم قال ديك الجن .

(٢٩١ و٣٠٤) المعنى : يا من يسأل عني ، سأُكفيك مئونة السؤال فأخبرك عن نفسي فما احد يعرفها
مثلي : فقد خلقتني الله انساناً ولكن لي وجهاً مثل وجه الشيطان ، بل انا اكثر
قبحاً منه فلا تشق على نفسك فتظن غير هذا الظن ؛ ثم ان لي اساناً سليطاً لأسلم
أنا من هجائه فكيف يسلم منه غيري ؟

وقال يتنزل : ★

خذ يا غلام عنانَ طرفك فإِنَّه عني فقد ملك الشمولُ عناني ^١

مسكران : سكر هوى وسكر مدامة

أَتَى يَفِيْقُ فَتَى بِهِ سَكَرَانَ ^٢

ما الشأنُ ، ويحك ، في فراق فريقهم

الشأنُ ، ويحك ، في جنونِ جناني ^٣

★ عقلاء المجانين

(١) اللفظ : الشمول : الخرج

المعنى : أيها الغلام أمل عني عينيك ولا تنظر الي ، ولا تمن علي الخرج فهي وحدها قد
أمالتي واستبدت بي .

(٢) المعنى : ان بي سكرين : سكر آمن الحب وسكر آمن الشراب ومتى يستيقظ هذا
الذي هو سكران مرتين ؟

(٣) المعنى : نعم ان فراق المحبوب صعب وأصعب منه جنون الحب بعد الفراق .

حرف الهاء

وقال يرثي جاريته : ★

يا طلعةً طلعتَ الحمامَ عليها
رَويتُ من دمها الثرى ولطالما
وَمدامعي تجري على خديها^١
وجنى لها ثمر الردى بيديها^٢
رَوَى الهوى شفتي من شفيتها^٣
وَمدامعي تجري على خديها^٣

★ زين الاسواق ، وقال صاحب العمدة : « وابو تمام من المدودين في اجادة الرثاء ومثله عبد السلام بن رغبان ديك الجن وهو أشهر في هذا من حبيب وله فيه طريق انفرادها وذلك انه قتل جاريته واتهم بها اخاه ثم قال يرثيها : الايات . وقال صاحب الاغانى : « ... فقدم حمص وبلغه الخبر على حقيقته وصحته واستيقنه فندم ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطعم من الطعام الا ما يقيم رمقه وقال في ندمه على قتلها : الايات ... »

(١) المعنى : يا حبيبتى لقد غالك الموت وقطعت بيدك ثمره .

(٣) المعنى : هذا دمك أسلته على التراب فسال وروى ظمأه ، وكم كان رضاك العذب يشفي شفتي الملتهبتين ويروي ظمئي .

(٣) المعنى : حكمت سيفي في نحرها ودموعي تسيل حزناً عليها .

فوحق نعلها وما وطىء الحصى

ما كان قتلها لاني لم اكن

لكن صننت على العيون بحسنها

وقال في مرض حبيته : *

يا ليت حمّاه بي كانت مضاعفة

فيصبح السقم منقولاً الى جسدي

شيء اعز علي من نعلها

اخشى اذا سقط الغبار عليها

وانفت من نظر الحسود اليها

يوما بشهر وان الله عاقاه

ويجعل الله منه البرء عقباه

(٦٥٥ و ٦٥٤) المعنى : اقسى بنعلها ولم يمس التراب شيئا اعز علي من هاتين النعلين ، لقد كنت

احبها حباً جماً لم يحبه احد من الناس واقد كنت اخشى عليها حتى ان يزعبها

لمس من الغبار ولكني مع ذلك قتلتها بيدي ، قتلتها خشية ان تراها عيون الناس

وانا اضن بها على عيني وخشية ان يأخذها من يحسدني عليها وانا اضن بها على نفسي .

(٢٥١) المعنى : اصابته الحمى فيا ايتها اصابتي وجبذا لو تبدلت يوما من مرضه بشهر من مرضي

فيصبح معافي واصبح عليلاً .

حرف الياء

وقال يرثي ورداً : ★

- لك نفسٌ مواتيةٌ^١ والمنايا معادية^١
 أيها القلب لا تعد^٢ لهوى البيض ثاينه^٢
 ليس برق يكون اخ^٣ لبّ من برق غاينه^٣
 خنت سري ولم اخنك^٤ فموتي علانيه^٤

★ الاغاني

(١) اللغز : مواتية : موافقة

المعنى : لك نفس منفتحة تحب الحياة وتشتهي المرح ولكن القدر يأبى الا ان يخترمها
 والمنية تأبى الا ان تفسد عليها تفتحها ولنتها .

(٢) اللغز : البيض : النساء

المعنى : يا قلب لقد أفسدت عليك حياتك امرأة واحدة فلا تعد الى حب مثلها مرة اخرى .

(٣) المعنى : ان اكثر البرق خداعا ليس الكذب من وعود النساء .

(٤) المعنى : لقد خنت عهدي ابنتها المرأة ولم اخن لك عهداً فموتي بيدي هاتين فجزاً
 الخيانة الموت .

وقال يتفزل : ★

بانوا فصار الجسم من بعدهم
ما تصنع الشمس له فينا^١
بأي وجه اتلقاهم^٢
إذا رأوني بعدهم حيا^٣

★ قال صاحب ديوان المعاني : د ومن اعجب ما قيل في التهالك في الحب ونهاية
النقرب الى المشوق قول ديك الجن .

(٢٠١) اللغة : بان : بمد

المعنى : هجرني احبائي فهزل جسمي حتى لا تكاد الشمس تصنع له ظلا ولكني مع ذلك
لم أمت وما أزال أعيش وأنا أخجل ان يروني حيا بمد هذا الفراق .

وقال يتفزل : ★

اما آن للطيف ان ياتيا
واني لاحسب ريب الزما
سأشكر ذلك لا ناسيا
وقد كنت انشره ضاحكاً
وان يطرق الوطن الدانيا^١
ن يتركني جسداً باليا^٢
جميل الصفاء ولا قاليا^٣
فقد صرت انشره باكياً^٤

★ الاغاني .

(١) المعنى: أما آن لك يا ورد ان رسلني طيفك الى زيارتنا في هذا البلد القريب ؟

(٢) المعنى: اني لأظن ان يومي قد دنا وان ريب الزمان سيتركني عمماً قريب جثة هامدة .

(٣ و٤) اللفظ : القالي : الميمض

المعنى: ومع ذلك فانا اشكرك وأثني عليك ، ولا انسى جميل ايامنا ولا اكره حلو
ذكرياتنا والفرق الوحيد بين الحالين : اني كنت انشر شكرك وأعلن حبك في
حياتك وانا ضاحك اما الآن ، وبعد موتك ، فقد اصبحت انشر شكرك وأعلن
حبك وانا عليك باك حزين .

استدراك حرف الألف

وقال يتفزل : ★

<p>١ فخبّروني : علام إقصائي؟ ٢ فَرَجَ عني هموم بلوأي ٣ اوكان ذاك الكلامُ من رأيي ٤ ان تشمتموا بالصدود اعدائي</p>	<p>اقصيتُموني من بعد فرقتكم عذبي الله بالصدود ولا ان كنت احببت حبكم احداً فلا تصدوا فليس ذا حسناً</p>
--	---

★ تاريخ ابن عساكر

(١) المعنى: فارقتموني ، ولم تكتفوا بمذاب الفراق فأقصيتموني عنكم لماذا جنبت لاعاقب

بهذا الاقصاء ؟

(٣٥٢) اللفظ: الراء: هنا الرأي ، وراء لفة في رأي

المعنى: بلاني الله بالفراق وعذبي بالهموم اذا احببت احداً من الناس مثلما احببتكم او

اذا كنت قلت ما سمتموه على لساني من كلام .

(٤) المعنى: فلا تبعدونني ولا تصدوا عني فميب عليكم يا احبابي ان تشمتموا بي اعدائي .

حرف الباء

وقال في العشق على السماع والشهادة على الغائب : *

بأبي فمُ شهد الضميرُ له قبل المذاقِ بأنه عذبٌ^١
كشهادتي لله خالصةً قبلَ العيانِ بأنه ربُّ^٢

حرف التاء

وقال فيمن يحب : *

أعشق المرَدَ (و النكاريش) والشيد — بَ وعندي مثلُ البنينَ البناتِ^١
حدُّ ما يُشتهى ويُعشقُ عندي حيوانٌ تحل فيه الحياة^٢

* ديوان الصبابة وقيل ان البيتين لعبد المحسن السوري .

(٢١) المعنى : اشهد أن ربي الحبيب عذب قبل أن اذوقه ، كما اشهد أن الله حـق قبل
ان اراه .

* ديوان الصبابة . واوردها صاحب اليتمية غيره .

(١) اللفظ : النكاريش : لم نعثر في القاموس على هذه الكلمة ، ولعلها مصحفة ، أو لعلها
كلمة عامية بمعنى ما بين الامرء والاشيب

المعنى : أحب الناس جميعاً نساء ورجالاً شيباً وشباناً .

(٢) المعنى : كل حي تدب فيه الحياة يستحق في نظري ان يعشق .

حرف الحاء

وقال *

أنا ، من قولي : ملبح^١ أو قبيح ، مستريح^٢
كل من يمشي على وجهه الثرى عندي ملبح^٣
حد ما يُعشق عندي حيوان^٣ فيه روح

* ديوان الصبابة : واوردها صاحب اليتيمة غيره .

(١) الاعراب : مستريح : خير أنا ، ولبح خير لبنداً محذوف تقديره : هو

المعنى : انا مستريح من قولي : هذا ملبح ، وذلك قبيح .

(٢) المعنى : ذلك لان كل من يمشي فوق الارض ملبح في نظري

(٣) المعنى : والحد الذي اضمه للعشق أن يكون من اعشقه حياً فيه روح .

فهرس القواني

الصفحة	الموضوع	البهر	القافية	الصدر
--------	---------	-------	---------	-------

حرف الالف

١٢	الرثاء	الكامل	الطائي	فجع
١١٧	الغزل	المنسرح	إقصابي	اقصيتموني

حرف الباء

١٣	الرثاء	الطويل	مذاهبُ	على هذه
١٩	الغزل	الكامل	أربي	بأبي
٢٠	"	الطويل	مُرَقَّبُ	سيرضيك
٢١	في الورد	البسيط	الطربُ	للورد
٢١	الرثاء	بجزوءالكامل	عجبُ	تبكي
٢١	عودة الشباب	" "	أريبُ	لله

الصفحة	الموضوع	البحر	القافية	الصدر
٢٢	التباكي	الوافر	سكوب	وقائلة
٢٢	الرثاء	الوافر	رحيب	عجبت
٢٣	الغزل	الطويل	فقضيب	ومعدولة
٢٤	الرثاء	منسرح	الطرب	يا عين
٢٤	المدح	الكامل	بكموب	يزهى
٢٥	الفخر	البسيط	نسبي	إني
٢٧	الغزل	سريع	تلهب	نديم
١١٨	الغزل	الكامل	عذب	بأبي

حرف التاء

٢٨	الرثاء	الخفيف	نلت	ليتني
٢٩	الغزل	مجزوء الكامل	الغانيات	بأبي
٣٠	الغزل	الخفيف	أحدائه	ان ريب
١١٨	الغزل	الخفيف	البنات	اعشق

حرف الجيم

٣١	الغزل	المديد	المهيج	يا كثير
----	-------	--------	--------	---------

حرف الحاء

٣٢	وصف غلام	الخفيف	الرياح	رق
٣٢	وصف الهزال	وافر	ريح	ألت
٣٢	خفقان القلب	الطويل	سراحها	ولي كبد
١١٩	الحياة والحب	مجزوء الرمل	مستريح	انا

حرف الدال

٣٣	الرثاء	الوافر	عهد	أساكن
٣٥	ـ	البسيط	جلد	ما لامرئ
٣٦	ـ	ـ	الجيد	جاءت

الصفحة	الموضوع	البهر	انفافية	الصدر
٣٦	وصف قلب	منسرح	أسد	كأن
٣٦	وصف رحالة	الوافر	الرقاد	فتى
٣٧	الغزل	البسيط	ييدي	ودعتها

حرف الراء

٣٨	وصف الحجر	الطويل	ابتكارها	بها غير
٤٠	الثناء	الكامل	بهجره	أشفقت
٤١	الهجاء	منسرح	نظره	مولاتنا
٤٧	الغزل	الطويل	الفجر	دع البدر
٤٧	رأي في الحياة	الوافر	وخمر	أترك
٤٨	الغزل	المنسرح	المحصر	لا ومكان
٤٩	الغزل	الكامل	النوار	لما نظرت
٤٩	رأي في الزمان	مجزوء الكامل	الكدر	خدمن زمانك
٥٠	الثناء	الطويل	البدر	سقى الغيث

الصفحة	الموضوع	البحر	القافية	العصر
٥٠	الثناء	الطويل	القبرُ	تأمل
٥٠	الغزل	البيسيط	سهرًا	من نام
٥١	-	-	مسجورُ	في قلبه
٥١	-	السريع	العنبرُ	وقهوة
٥٢	-	الكامل	السهرُ	ابطا
٥٢	الحمائم والشاعر	الطويل	تجري	حمام
٥٤	الثناء	-	الأجرُ	إذا الصبر
٥٤	الفخر	-	خبيرُ	سلا
٥٤	الغزل	الكامل	زهريها	انظر
٥٥	الثناء	الخفيف	منير	قل لمن
٥٦	الوصف	البيسيط	فانتشر	يارب
٥٧	الثناء	الكامل	الأعفر	بأبي

حرف السين

٥٨	بكر والميما	السريع	من الناس	قل لهضم
٦٠	الغزل	البيسيط	الناس	لا يوحشك

الصفحة	الموضوع	البحر	الفأبة	الصدر
٦٠	الوصف	الوافر	جلوس	وسرب

حرف الصاد

٦١	الدهر والناس	الخفيف	لص	يرقد
----	--------------	--------	----	------

حرف الظاء

٦٢	الغزل	منسرح	الحفظه	انت حديثي
----	-------	-------	--------	-----------

حرف العين

٦٣	الشاعر والخمسون	السريع	اتساع	نهنت
----	-----------------	--------	-------	------

حرف الفاء

٦٥	الزئاء	الطويل	متلفٌ	وآنسة
٦٦	رأى في الدنيا	الوافر	السوافي	هي الدنيا
٦٧	الحكمة	ـ	الاثافي	وشافي
٦٧	الغزل	الخفيف	أنفي	وعزيز
٦٨	وصف الديك ...	البسيط	الشعفا	اماترى

حرف القاف

٧٢	خفقان القلب	مجزوء الوافر	الأرق	ومملوء
٧٣	شكوى الفقر	الطويل	دقيق	إذا لم يكن
٧٣	الغزل	البسيط	خفقا	عامت
٧٤	الوصف	السريع	مشقوقٌ	كأنما
٧٤	وصف الخمر	الطويل	وشقائق	وحمرأ
٧٤	الغزل	ـ	مفرقي	زعمم

حرف اللام

٧٥	التعزية	السريع	موئلُ	نقفلُ
٨١	الحكمة	الخفيف	حال	لا تقمُ
٨٦	ـ	الكامل	المتقبل	اشربُ
٨٧	السكر	الرجز	كلته	استغفر
٨٨	الخمر والغناء	الطويل	عال	يقولون
٨٩	أهل حمص	الكامل	لا لا ...	سمعوا
٩٠	الحكمة	الكامل	محالُ	قالوا
٩٢	الغزل	الخفيف	بمحال	وغير
٩٣	المدح	الخفيف	رئبال	وإذا شئت
٩٣	ـ	البسيط	فواضلهُ	نغدو

حرف الميم

٩٤	بكر والمياس	البسيط	الجام	قولا
----	-------------	--------	-------	------

الصفحة	الموضوع	البهر	القافية	العصر
٩٦	الغزل	البسيط	حكما	كيف
٩٦	"	"	مظاما	دعص
٩٧	بكر والميما	الكامل	الايام	يا بكر
٩٨	الغزل	الوافر	التمام	ومزير
٩٩	شعر المحبوب	الوافر	الانام	وقالوا
٩٩	لقاء الحبيب	الطويل	جهنم	ألا ليتنا
١٠٠	الثناء	مخلع البسيط	نجم	مات
١٠١	الغزل	الكامل	إبهامي	وحياة
١٠٢	"	"	مغرم	مرت
١٠٣	جهل الانسان	البسيط	عاموا	الناس
١٠٣	الغزل	الخفيف	والسلام	فوق
١٠٣	المدح	الكامل	صميمه	مر
١٠٣	الفخر	البسيط	في	إن
١٠٤	الوصف	المنسرح	بغما	كأنها

حرف النون

١٠٦	الغزل	الطويل	قطينُ	أمالي
١٠٧	وصف الثدي	منسرح	بفصينِ	وذات
١٠٧	وصف النحول	الخفيف	يستبينُ	أنحل
١٠٨	وصف النحول	الطويل	مكاني	ولو أن
١٠٨	علامة الصباية	الكامل	شؤونُ	سمة
١٠٨	الغزل	الطويل	فتمكنا	أتاني
١٠٩	وصف الساقى	الكامل	دعصينِ	أفديكا
١١٠	الهجاء	بجزوء الرمل	مني	أيها
١١١	الغزل	الكامل	عناني	خذ

حرف الهاء

١١٢	الرثاء	الكامل	يديها	يا طلعة
١١٣	مرض الحبيب	البسيط	عافاه	يا ليت

حرف الياء

١١٤	الرثاء	بجزوء الرمل	معاديه	لك نفس
١١٥	الغزل	المتسربع	فيّا	بانوا
١١٦	ـ	المتقارب	الدانيا	اما آن

تصحيح

وردت في الصفحة ٩١ وفي البيت الرابع كلمة (يرضيها) بدل
(يرديهما) فترجو التصحيح .

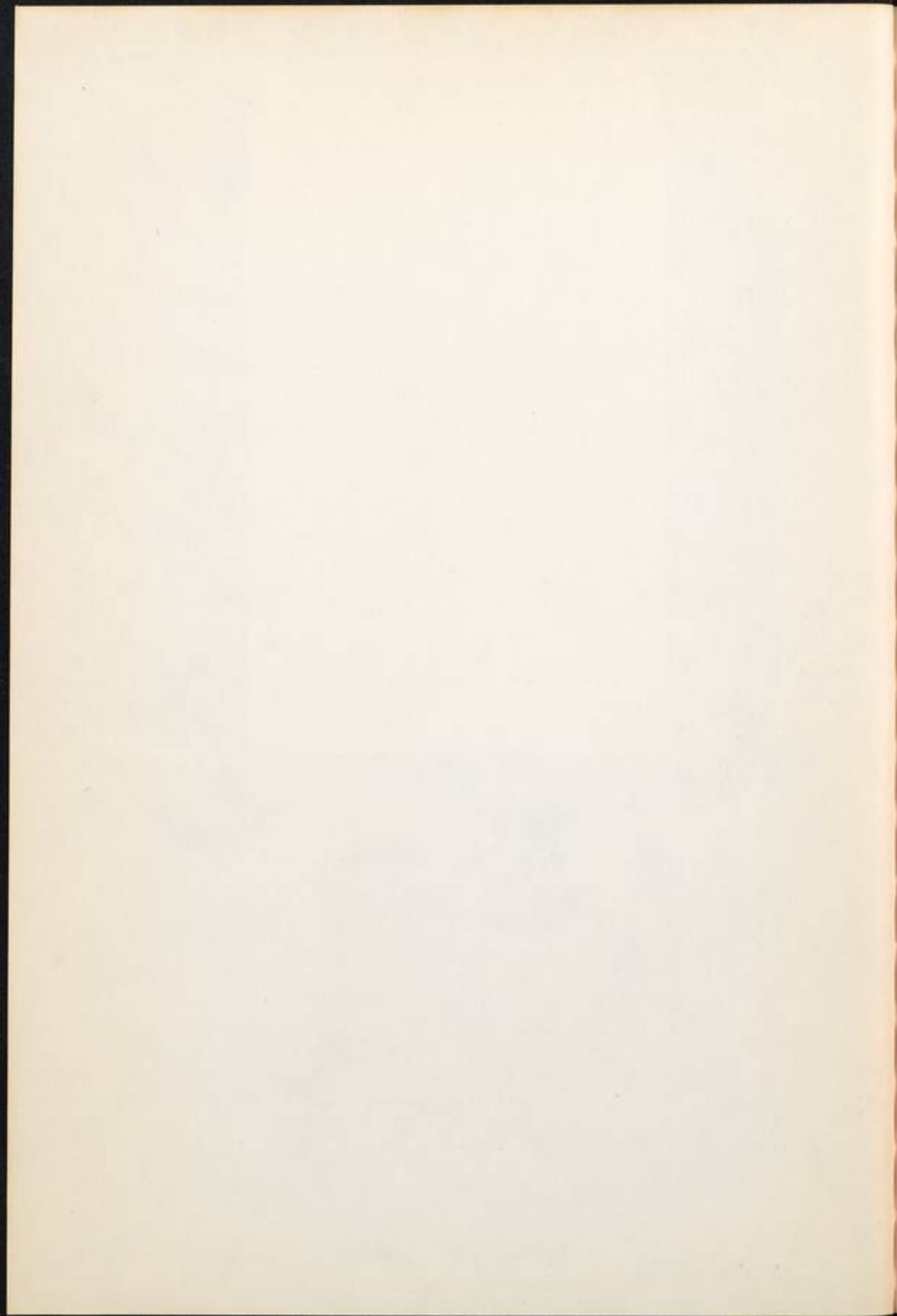
كما وردت بعض الايات مستدركة لقوافي الباء والتاء والحاء
في الصفحتين ١١٨ - ١١٩ .

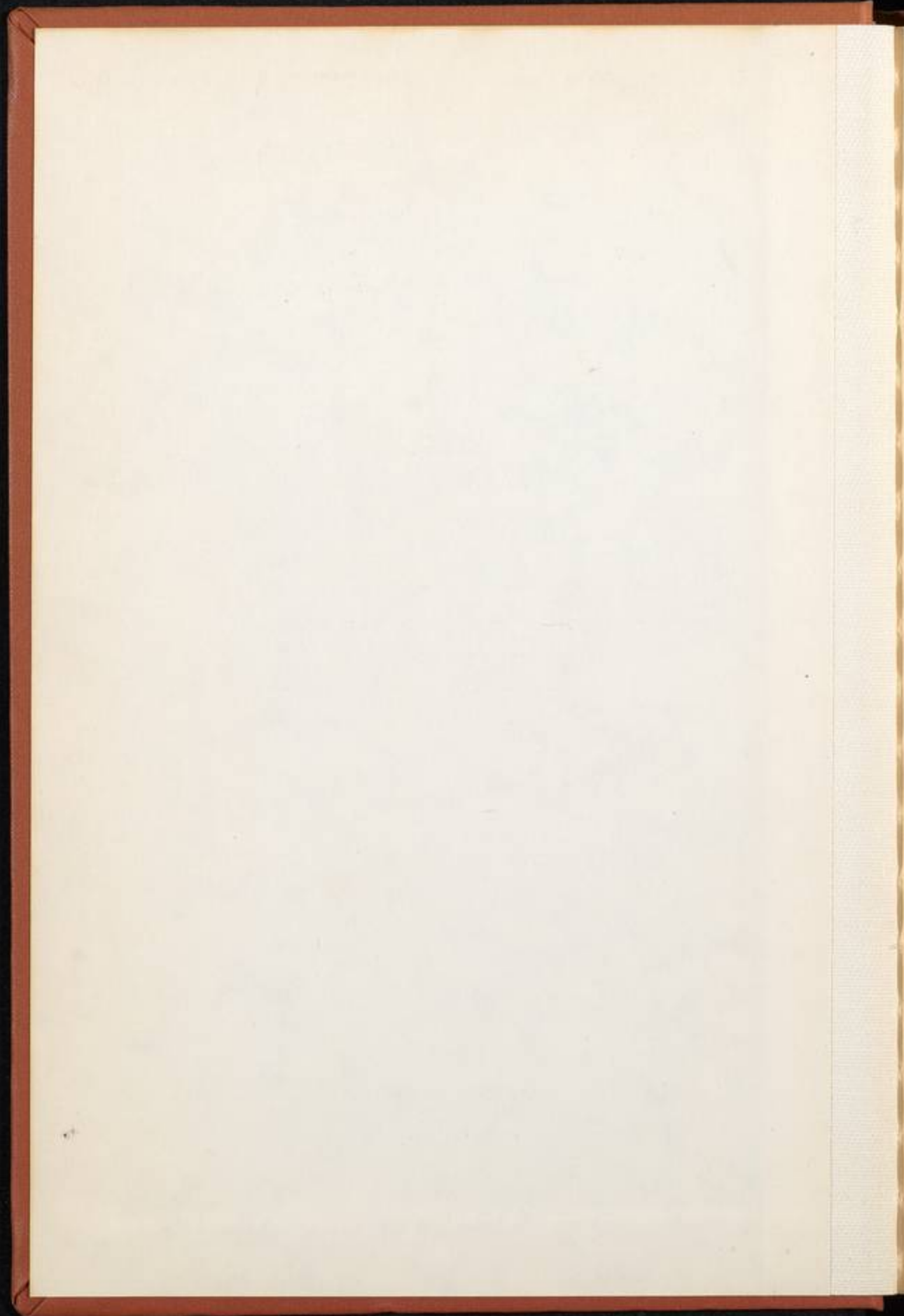
1871

١٩٦٠ / ١٢ / ١٠

التمن ♦ ♦ ٣٠ ق س

مطابع الفجر الحديثة - حمص





NYU - BOBST



31142 02885 7459

PJ7741.D55 A6 1960

Diwan Dik